الفصل الأول

الفصل الأول

مقدمة :

إن الاهتمام بالتقويم وأساليبه ونظمه مدخل فعال لتطوير جميع مكونات العملية التعليمية من أهداف ومحتوى وطرق تدريس وبرامج إعداد وتدريب المعلمين وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية . (الأزهر : ١٩٩٢ : ص ١٤٤) ؛ ومن هذا المنطلق تتضح أهمية الحرص على سلامة عملية التقويم ودقة أدوات القياس، وشمولية التقويم ، واستمرار يته ، والاهتمام فى التقويم بالمعرفة والتطبيق ، والأخذ بالحديث فى التقويم وأدواته .

والعلاقة بين التقويم وطرق التدريس علاقة قوية راسخة لا تنفصم عراها ؛ فمن وظائف التقويم مساعدة المعلم على تحسين تدريسه ، فهو ينبه المعلم إلى أخطاء وسلبيات طريقة التدريس التى يتبعها ، والتى تؤدى إلى حدوث قصور لدى التلاميذ فى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة . (محمد سليمان شعلان وآخرون : د . ت : ص. ١٨٩)

وتتنوع أساليب وأدوات التقويم كما تتنوع طريقة التدريس وتتنوع الأهداف التعليمية ، وكي يكون التقويم محققا أهدافه يجب ألا يقتصر على قياس كمية المعلومات لدى التلميذ ؛ وإنما ينبغى أن يقيس مدى إفادة الطالب مما تعلم فى مواقف حقيقية توظف فيها هذه المعلومات .(محمد خليفة : ١٩٨٦ : ص٣١٢) ؛ وذلك يتطلب ضرورة البحث عن أدوات تقويم جديدة نستطيع عن طريقها أن نعرف مالدى التلميذ من معرفة وتطبيق فى مختلف المواد الدراسية. ويعاب على التقويم الحالى فى المدرسة الابتدائية أنه لا يقيس التلميذ إلا فى نهاية العام بعد أن تكون

فرصة الاستدراك لما ينقصه أو تعديل ما لديه من خطأ قد أفلتت من يده ويد معلمه، فى حين أن من أهم وظائف التقويم إصلاح الفاسد وإكمال الناقص فى جوانب التعلم المختلفة ، كما أنها يجب أن تشارك التلميذ فى عملية التقويم ليتعرف على نقاط قوته ونقاط ضعفه ، ولكنه بعيدا تماما عن هذه المشاركة فى ظل أساليب التقويم الحالية . (أبو الفتوح رضوان : ١٩٩٣ : ص.٢٧٣)

وفلسفة بناء الاختبار لا تنفصل عن فلسفة تعليم وتعلم المواد المختلفة ؛ فإذا كانت برامج تعليم المواد الدراسية المختلفة تعنى باكتساب وحفظ المعلومات فقط ؛ فسوف ينصب الاختبار على قياس الجانب المعرفى فقط ويهمل الجوانب الأدائية ، وإذا كانت فلسفة تعليم وتعلم المواد الدراسية تعنى بالمعرفة والتطبيق ؛ فسوف ينعكس ذلك على فلسفة بناء الاختبار ؛ ويصبح هدف الاختبار قياس اكتساب التلميذ للمعلومة واستعمالها فى مواقف جديدة مشابهة أو مختلفة عن مواقف التعلم. (محمد عبد الخالق :١٩٨٩ : ص ص ٢٦، ٢٧)

ونتيجة لما سبق ظهرت هناك عدة أنواع من أدوات التقويم التى تعنى بقياس المعرفة والتطبيق فيما يعرف باختبارات الأداء ومن أهمها ملفات التقويم التراكمية portfolio assissment التى يمكن ان تستخدم على نطاق واسع أو محدود فى مختلف المواد والمراحل التعليمية .

إن التعلم والاختبارات بصفة عامة عمليتان مترابطتان كل الارتباط ، ويجب أن نأخذ فى الاعتبار الحصيلة النهائية لكليهما؛ فالاختبارات قد تصمم لتكون أداة تعزيز ودفع للدارس نحو مزيد من الإنجاز ، أو وسيلة لتقويمه ؛ فقد يوجه الاختبار نحو ما درس فعلا ، وقد

يكون التعليم موجه نحو الاختبار. والاختبار التقليدى بصفة عامة واللغوى منها بصفة خاصة ا لا يقيس كل الإنتاج اللغوى فى كل المواقف ، وإنما يقيس عينة فى بعض المواقف . (Heaten : 1975 : p.1)

وينبغى أن تسعى طريقة التعليم ونمط الاختبار – فى تعليم وتعلم اللغة –إلى الوصول بالدارس إلى مستوى معقول من المهارة اللغوية ، والذى يمكن أن يتحقق من خلال :

* التدريب على عناصر اللغة وخاصة المفردات والتراكيب ، واستعمال اللغة فى مواقف التعبير المختلفة فى توضيح ، ونقل المعانى الشخصية . (محمد عبد الخالق : ١٩٨٩ : ص.١٦٧)

وتقويم اللغة لدى المتعلمين يهدف إلى تحقيق عدة أغراض :

- تحديد مدى ما يمتلكه التلميذ من وظائف فى المواقف البيئية .
- تحديد مدى ما يمتلكه التلميذ من وظائف لغوية للتعامل اللغوى مع الجماعات المختلفة .
- تحديد مدى فهم التلميذ لحقائق الاتصال مع الآخرين .(: Smith 1993 : p 218)
- وبناء عليها يتم اتخاذ القرارات.
- فالاختبارات من أهم أدوات القياس التى تستند عليها عمليات التقويم، واتخاذ القرارات ، والتعديل فى كل مكونات العملية التعليمية ، ويمكن التعبير عن تلك العلاقة بالمخطط التالى :

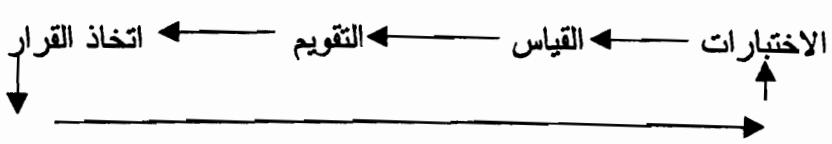

وفى قياس مهارات اللغة يواجه المعلمون العديد من المشكلات – حتى عندما يلجأون ويعتمدون على الاختبارات التى تقدمها المؤسسة التعليمية – وأصبحت قواعد اللغة وضبط الكلمات من أهم الجوانب التى تهتم الاختبارات بقياسها مع إهمالها للجوانب الأخرى للتعلم. (Brown & Yule : 1983 : p.102)

وتنطوى عملية بناء الاختبار على ثلاث مراحل :

- مرحلة تحديد ما يراد قياسه لدى المتعلمين .
- مرحلة تحديد البنود الاختبارية التى تمثل مايراد قياسه .
- مرحلة التعبير الكمى عن الشىء المقاس . (النشواتى : ١٩٩١ : ص.٦٠٣)

وبالنظر إلى اللغة على أنها مجموعة من المهارات تعتمد على التحول من قوانين الاستعمال إلى الاستعمال ذاته ؛ وهذا يؤدى إلى تغير وجهة الاختبار ؛ فيصبح الاختبار قائما على أساس أن اللغة وسيلة اتصال تختلف أنشطتها باختلاف المواقف والأشخاص (لكل مقام مقال) فيقوم الفرد فى ضوء مواقف الاتصال اللغوى مع الآخرين ؛ وهذا ما ينبغى أن ينصب عليه الاختبار اللغوى .(محمد عبد الخالق : ١٩٨٩ : ص.٢٧)

وقد تكون اختبارات اللغة خاصة بموضوع أو جانب محدد دون غيره من الجوانب اللغوية وقد يكون على درجة كبيرة من العمومية ؛ مثل أن يوجه المعلم أسئلة للتلميذ ويطلب منه الإجابة عنها ، وهنا يتوقف الحديث على نوع السؤال ، وقد يطلب المعلم من التلميذ الحديث عن أشياء

معينة وإعادة ترتيبها ، وهنا ينصب الاهتمام على استخدام القواعد وضبط الكلمات والكفاءة فى الحديث .(Brown & Yule : 1983 : p.102)

ولكى يكون الاختبار جيدا لابد أن يقوم على وصف جيد للدارس الذى يبنى الاختبار من أجله ، وتحليل حاجاته الاتصالية ، وتحديد المهارات اللغوية المستهدفة ، وكيفية استخدامه وتصحيحه . (محمد عبد الخالق :١٩٨٩ : ص٢٨)

وبالنظر إلى الاختبارات المستخدمة فى المواد الدراسية المختلفة – بما فى ذلك اللغة – نجد أن بها العديد من الأنواع تحضع لتصنيفات مختلفة يمكن عرضها فيما يلى :

١- تقسيم الاختبار حسب حجم عينة السلوك

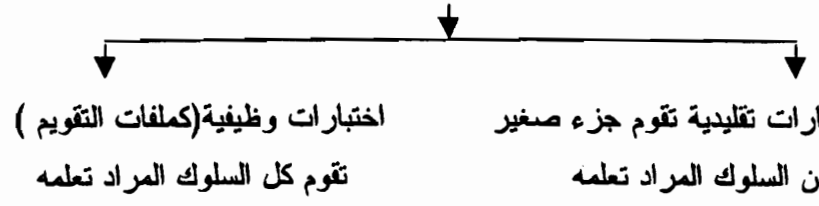

٢- تقسيم الاختبارات حسب نوع الاستجابة

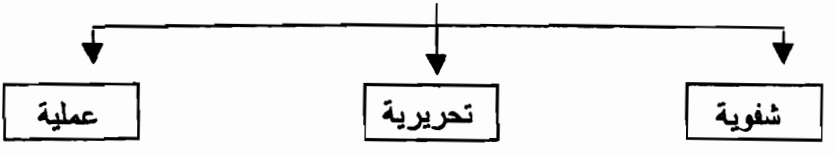

٣- تقسيم الاختبارات حسب طريقة الإجابة عنها

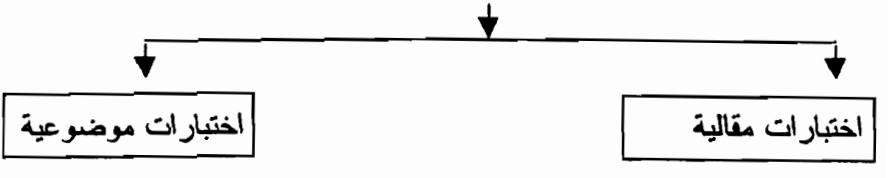

٤- تقسيم الاختبارات الموضوعية حسب نوع البنود

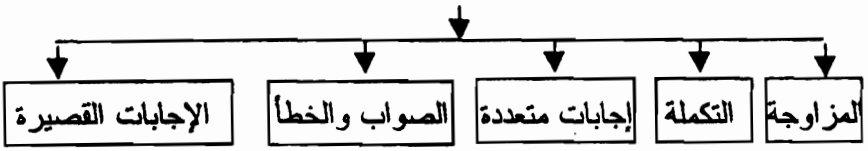

٥ - تقسيم الاختبارات من حيث مرجعية تفسير درجة التلميذ

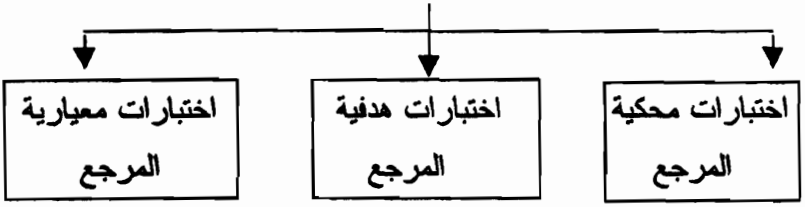

٦- تقسيم الاختبارات من حيث زمن إجرائها

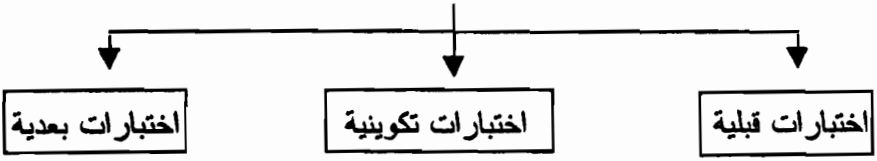

٧- تقسيم الاختبارات من حيث القائمين بها

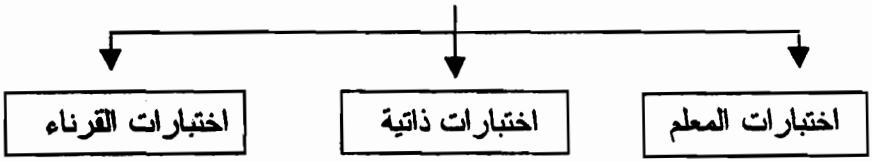

٨- تقسيم الاختبارات حسب نوع المجال السلوكى

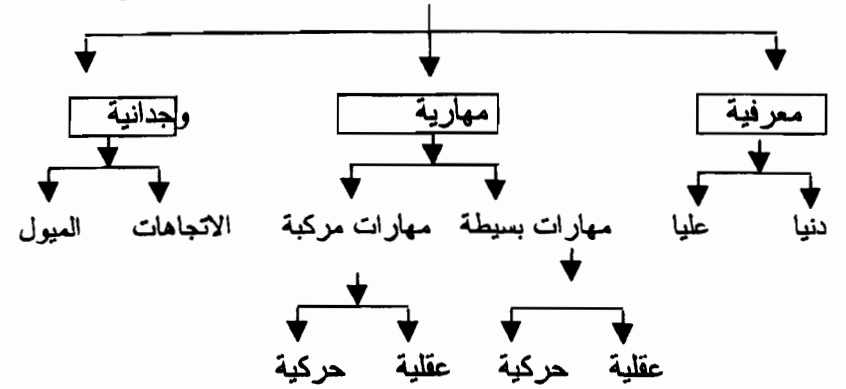

٩- تقسم الاختبارات حسب الهدف منها

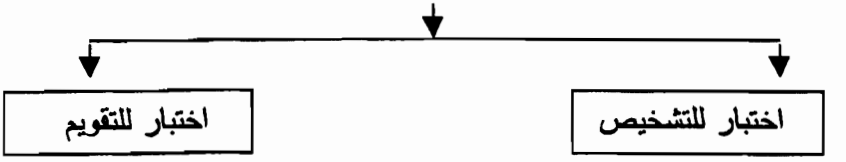

إن التقسيمات السابقة لا تعنى أن كل تصنيف مستقل ومنفصل عن الآخر؛ وإنما هى متداخلة ومتشابكة ، وقد تم عرضها لمعرفة موقع ملفات التقويم بين أدوات التقويم المختلفة .

وفى مجال تعليم اللغة ولطبيعة اللغة الأدائية سعت بعض الدراسات للوصول إلى بعض الاختبارات التى تعنى بقياس الجوانب الأدائية المختلفة للغة (المهارات اللغوية) ؛ حيث استخدم "عبد الحميد عبدالله" ١٩٨٦ مقياسا للأداء اللغوى يقيس الموضوع من حيث (المقدمة ، تسلسل الأفكار ، الصوت المعبر النطق السليم ، الطلاقة ، الوقفات المناسبة ، الخاتمة) وذلك فى أحاديث التلاميذ المسجلة .

فى حين استخدم "محمد حسن المرسى ١٩٨٤" اختبارا يقيس قدرة التلميذ على التحدث من خلال قصة مصورة ؛ حيث قدم للتلميذ أربع صور تحكى قصة صياد سمك وتقدم الصور منظمة وفق أحداث القصة ؛ ثم يطلب من التلميذ أن يحكى ما يشاهده ويسجل حديثه ويقوم بعد ذلك بتحليله .

واستخدمت "ثريا أحمد الشريف "١٩٩٠اختبار يتضمن (القدرة على اختيار الألفاظ ، والقدرة على بناء الجمل والعبارات ، وتجنب الأخطاء النحوية ، وطلاقة الجمل ، وطلاقة الكلمات ..) وذلك من خلال توجيه سؤال إلى التلميذ كى يعبر عما يدور بخاطره من أفكار ، ثم يتم تسجيل هذه الأحاديث وتحلل بعد ذلك فى ضوء المقياس .

ثم تطور الاهتمام بالجانب الأدائى فى التعلم بصفة عامة وفى تعلم اللغة بصفة خاصة ؛ فاهتمت العديد من الدراسات الأجنبية باستخدام نوع أو أسلوب جديد فى التقويم هو التقويم التراكمى فيما يعرف بملف التقويم التراكمى Portfolio assissment – والذى سيأتى عرضه بالفصيل فيما بعد – ومن هذه الدراسات دراسات اهتمت باستخدام ملفات التقويم ، ومن بينها دراسة سيدلر Sidler 1991 التى سعت إلي تقديم مشروعات استطلاعية فى ملفات التقويم الوظيفية والتقويم القائم على الأداء ،ففى سنة ١٩٩١ فى مدارس " فيلادلفيا " بولاية " بنسلفانيا " قامت المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة بالاشتراك فى دليل مشروع لتنمية أدوات ملفات الاختبارات المعروفة بالبورتفوليو الذى يعتمد على قياس الأداء ، فتناول البحث ٢٥ مدرسة فى شتاء ١٩٩٢ لمعرفة المدرسة الأفضل من خلال تحليل التقارير التى تصف معدلات النجاح والتقدم التى أعدت

بواسطة المدارس ، تحت إشـــراف إدارات المـــدارس ، وعـــن طريـــق المعلمين ، كمصادر فريدة لتقويم التلميذ

وفى البداية تم تعريف المعلمين بأهمية التعاون فى إعداد ملفـــات الاختبارات مع زملائهم المعلمين و الآباء وأهمية المناخ المدرسى ؛ حيـث يلعب كل هؤلاء دورا مؤثرا فى هذا الأسلوب الجديد من التقويم ،وكيفيـــة التغلب على معارضة بعض التلاميذ والآباء لانهم فى حاجة إلـــى طـــرق قياس تكتسب ثقتهم بصورة أكبر .

فى حيـــن عنيـــت دراســـة " **بـــيرس وأومـــالى Pierce & O`Malley 1992**" إلى قياس مهارات اللغة الإنجليزية لدى تلاميـــذ مـــا قبل المرحلة الثانوية ؛ فاستخدمت الدراسة بطاقات ذات مستويات متدرجـــة لقياس القراءة والكتابة والشفاهية .

واهتمت فى قياس االلغة الشفوية فيما يلى :

(الطلاقة اللغوية ،الفهم ، والكلمات ، والمصطلحات ، والقواعـــد)

كما اهتمت الدراسة بالقراءة والكتابة وفقا للمدخل الوظيفى Literacy .

وإلى جانب ذلك اهتمت دراسة " **جيرهـــارت١٩٩٣ Gerhart** " بالبحث عن درجة صدق المقاييس الواسعة أو ملفات التقويم ؛وذلـــك مـــن خلال تصحيح تسعة معلمين بالمرحلة الابتدائية لكتابات التلاميذ المتضمنـــة فى ملفاتهم فى ضـــوء (المحتـــوى – التنظيـــم – الشـــكل – الأســـلوب) ،وتوصلت الدراسة إلى :

- تقارب أحكام المحكم أو المصحح الواحد على مستويين مختلفيـــن (مرتفع – منخفض) .

- تشابه أحكام بعض المحكمين فى بعض المهارات واختلافها بشـــدة فى مهارات أخرى .

- اختلاف الأحكام باختلاف الخبرة (Gerhart : 1993).

وسعت دراسة **ستهلر Staehler 1994** إلى إعداد برنامج يوجه المعلمين إلى كيفية عمل واستخدام ملفات التقويـــم فـــى مرحلـــة التعليـــم الأساسي مع المراهقين ، وذلك فى تعلم اللغـــة الإنجليزيـــة كلغـــة ثانيـــة واهتمت الدراسة بتقديم توصيف للاستخدام العملى لملفات التقويم وتقديـــم نموذج وتوجيهات جيدة للمعلـــم ، وخطـــة للقيـــاس ، وكيفيـــة عـــرض المشروعات ومتابعة النمو فى المراحل المختلفة وكيفية تخزين البيانـــات ، والتوصل إلى النتائج المرتبطة بأصحابها وربط الأفكار المختلفة والمتابعـــة المستمرة .

كما قدمت الدراسة وصفا عاما لاستخدام مخطط القياس ، وتحديـــد المهارات اللازمة للمشروع ، وكيفية المقارنة بين المســـتويات المهاريـــة ومستويات الصف القياسة ، وكيفية قياس مشروع القراءة والكتابـــة فـــى اللغة الإنجليزية ، وتوجيهات التغذية الراجعة و التقرير النهائى وأنشـــطة قياس النمو (Staehler: 1994)

وفى دراسة **جونسون وبرجمان Johnson & Bergman** 1996التى اهتمت بالبرنامج التدريبى السنوى (نبراسكا) الذى اهتم بعمـل ملفات الاختبارات ، لقياس تقويم مصغـــر يعـــرض بصـــورة مســـتمرة ، ويحتوي على ما يقدمه جميع المشتركين فى كل خطوة من خطوات تكوين الملف .

وتضمن البرنامج على المكونات التالية :

التربية الأساسية للمراهقين ، وأسرة القراءة والكتابة ، وخدمات رياض الأطفال ، والزيارات المنزلية وملفات الاختبارات الخاصة بالقراءة والكتابة المنزلية التى تكون مخططة لرصد التغير الحادث فى تفاعل الأطفال و الآباء ،وقراءة النتيجة من برامج الزيارات المنزلية ، وملف الاختبارات ، ويكون التقويم باللغة الابتدائية الأولية لهم ،وتكون درجة التلميذ مشاركة لدرجة التلميذ فى الملاحظة المنزلية عندما تستخدم كمؤشر لصدق درجة ملف الاختبارات المدرسية ، وسعى القياس فى هذا البرنامج إلى إمكانية عمل ملف تتضمن النمو العائلى فى القراءة والكتابة والعلاقات بين الأبناء والآباء ، واستنتاجات برامج التقويم وبرنامج التقويم المستخدم ، واستمرارية ملف التقويم ومناقشة التقويم بصورة مستمرة

ومن المنظور التدريبى أيضا هناك دراسة حالة قام بها تشانك Schank 1996 التى اهتمت بتنفيذ المعلمين لملفات التقويم الشاملة فى فصلين من فصول الصف الأول الابتدائى ؛ حيث توصل الباحث من خلال ملاحظته للمعلمين إلى تأثير ظروف عمل المدرسين على طريقتهم فى استخدام وتنفيذ المعلمين لمستحدثات ملفات التقويم الشاملة ، وعبر المعلمون عن الصعوبات والاضطرابات التى تعرضوا لها أثناء السنة الأولى من استخدامهم لملفات التقويم الشاملة .

وفى محاولات منهم لفهم فكرة الملفات الشاملة اشترك المعلمون فى العديد من المناقشات الثنائية والجماعية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ملفات التقويم موضوع ومحور لكثير من التفسيرات ، وأن تنفيذ هذا المستحدث يعد عملية معقدة وغير مؤكدة ، وعلى المعلمين التربويين

مراعاة الظروف المحيطة التى تؤثر على عمل المعلمين واعتقادهم ، وبالنسبة للمعلمين الذين اشتركا فى هذه الدراسة ، فقد قدما تعريفا لملفات التقويم يعكس اعتقادهم عنها فى ضوء ظروف عملهم .

وقد كان لملفات التقويم الشاملة المستخدمة معنيان أحدهما عند المعلمين والأخر عند المصلحين التربوين وهما يختلفان بصورة واضحة .

ومن هذه الدراسات دراسة **فينى** **Finney 1998** وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر مساعدة المدرسين لقرنائهم فى إعداد ملفات التقويم؛ حيث لاحظت الدراسة ٦ معلمين فى الصف الأول والثالث ، يساعد كل واحد منهم اثنين من الزملاء فى هذا المجال ، ووصفت الدراسة الطريقة التى كان يتم بها تدريب الأقران وتقويم أثرها ، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات تتعلق بتنفيذ ملفات التقويم باستخدام وسيلة تدريب الأقران .

ووضحت الدراسة مظاهر تدريب الأقران التى ينبغى توافرها كى يكون المدرب جيدا ، واستخدمت نموذج الاختبار القائم على الاهتمامات ، لتحديد استخدام كل معلم لملفات التقويم وقد أسهمت هذه الدراسة فى مجال البحوث التى تتعلق بتدريب الأقران، وقدمت الكثير من الإسهامات التى ساعدت على زيادة أثر وفاعلية ملفات التقويم الشاملة ، ودعمت نتائج الدراسات الأخرى التى تتعلق بدراسة الطرق التعليمية المستحدثة .

ويوجد بعض الدراسات التى استخدمت ملفات التقويم مع التعاون مقارنة بالتعليم التقليدى الفردى فى إعداد الملفات وهى **دراسة نيكلسون** **Nickelson 1996** وهدفت الدراسة للتوصل إلى قانون أو قاعدة تحدد كفاءة ملفات التقويم الشاملة فى مادة الفيزياء فى المرحلة الثانوية

واستخدام هذه القاعدة فى مقارنة درجات الطلاب الذين يدرسون باستخدام التعلم التعاونى مع ملفات التقويم ، وغيرهم من الذين يدرسون بمفردهم ، وقد استخدمت الدرجات لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين درجات الطلاب على ملفات الاختبارات وغيرها من طرق التحصيل التقليدية الأخرى .

وتمثلت عينة الدراسة فى سبعة وعشرين طالبا من أربعة فصول من مدرسة ثانوية من الطلاب الذين يدرسون باستخدام ملفات التقويم الشاملة ، واستخدم جدول تتابع ، لتحديد نوع الوثائق المستخدمة فى تطوير ملفات التقويم ، وتنوعت الوثائق المستخدمة .

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين استخدموا ملفات التقويم مع التعلم التعاونى لم يتشابهوا مع بعضهم البعض ، واستخدمت الدراسة اختبارات" ويلكوكسون " المجمعة ؛ لتحديد ما إذا كان هناك فروق بين الطلاب الذين يستخدمون التعلم التعاونى ، وزملائهم الذين يعملن بمفردهم فى إعداد ملفات الاختبارات لدورة الملفات والدورة التقليدية ، ولم تظهر فروق بين هذه المجموعات .

وتم حساب معامل ارتباط " سبيرمان " بين درجات مجموعة ملفات التقويم و المجموعة التقليدية وقد كانت جميع العلاقات داله إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ ماعدا الاختبار النهائى ودرجات الطلاب فى ملفات التقويم بمفردهم .

أما بالنسبة للدراسات التى استخدمت ملفات التقويم فى الجانب التجريبى دراسة " ماسيولا " Masciola 1997 حيث استخدمت الدراسة التقويم الشامل المتكامل فى الفصل الثامن فى فصول تعليم اللغة الانجليزية

، وذلك لوضع التلاميذ فى المستويات التى تناسبهم فى الفصل التاسع فى المدرسة التى يدرسون بها .

واعتمد الملف على التقويم التجميعى ، كما اعتمد الملف على المعلم ، وقد ساعدت هذه الاختبارات على جمع معلومات حول أداء الطالب ، وذلك لاستخدامها فى اتخاذ القرارات الخاصة بتحديد مستوى الطالب والذى كان يتم تحديده من قبل على أساس الدرجة النهائية للطالب.

وقد احتوى التقويم على سبعة معايير ، وينبغى على الطالب أن تتوافر فيه خمسة منها كى ينتقل إلى الصف التاسع .

واشتمل التصميم التجريبى على التحليل الكمى و الكيفى و اشتمل التحليل الكمى على معاملات اتفاق المصححين ، واستخدام عموميات الدراسات لفحص ثبات درجات عينة الدراسة ، والتى بلغ عددها (٦٠) طالبا تم اختيار أوراقهم بطريقة عشوائية ، وكانت معاملات اتفاق المصححين على مستوى مقبول .

ودلت عموميات نتائج الدراسات بأن اكبر مدى للتباين المقدر فى الأشخاص و المصححين و الأبعاد كان ٥٧،٢ من التباين الكلى.

ودلت نتائج الدراسات على أن مستوى الثبات كان مقبولا ، باستخدام أي عدد من الأبعاد عند وجود اثنين او أكثر من المصححين وأن إضافة مصحح قد رفعت الثبات اكثر من إضافة عدد من الأبعاد .

واشتملت التحليلات الكيفية على جمع البيانات من خلال استبانه للمعلمين، والمقابلات التى أجريت معهم ، واستبانه للطلاب التى أظهرت رضا كل من المعلمين و الطلاب عن تحديد المستوى من خلال التقويم

الشامل المتكامل ، وقد تم نجاح الطلاب بناء على نجاحهم فى اجتياز امتحانات الصف التاسع .

وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة صدق ، وثبات استخدام التقويم الشامل المتكامل فى تحديد نتائج تحصيل الطلاب فى المنهج ، ولكن هذه النتائج لم تجمع على فائدة هذه الطريقة فى تحسين وضع الطالب .

واهتمت دراسة " بيرس " Pearse 1997 بالدور الذى يلعبه التعليم القائم على المعرفة بملفات التقويم الشاملة ، فيما يتعلق بفهم طلاب الكتابة التفسيرية فى المدرسة الثانوية للكتابة واعتقادهم وفهمهم لذواتهم ، وذلك مع طلاب من ثقافات مختلفة .

وركزت على اكتشاف الطلاب الذين يمارسون الكتابة فى المرحلة الثانوية وفهمهم لمعنى ومغزى ووظيفة ما يتعلمونه ويفعلونه ، ويفهمونه .

وقد أجريت الدراسة- التى تعد دراسة حالة - كمية مقارنة بهدف توضيح وتفسير الفروض . وتم استخدام فصلين من فصول التعليم ما قبل الجامعى ذات الفصل الدراسى الواحد، كموقعين لإجراء هذه الدراسة ؛ حيث تم إجراء دراسات حالة متعددة لثلاثة طلاب كتاب (يمارسون الكتابة) الذين يشكل فهمهم للكتابة ، ولأنفسهم ككتاب وحدات التحليل فى الدراسة ، وفى كل موقع اشتملت الحالات على طلاب منخفضى ومتوسطى ومرتفعى التحصيل فى الكتابة .

وقد اشتملت أساليب جمع البيانات على الاستبيانات والمقابلات ووثائق أخرى .

وقد تم تفسير استجابات الطلاب فى ضوء أربعة موضوعات هى:

شخصية الطالب ككاتب -الإجراءات اللازمة للكتابة – نمو الكتابة وتقويم الذات – فهم طبيعة الكتابة الفعالة.

واشتملت النتائج على :

حديث الطلاب عن ثقافتهم المتعلقة بملفات التقويم الشامل، ومداخلهم واستراتيجياتهم فى القراءة ، ومدى اعترافهم بدور أنشطة الفصل الدراسى ومجهودهم الذاتى فيما يتحقق من إنجازات .

وأظهرت النتائج أن التعلم القائم على العمل والمشاركة المستمرة وعْمليات التفكير والأداء تسهم بطريقة فعالة فى زيادة معرفة الطلاب حول الكتابة وفهمهم لها واتجاهاتهم نحوها .

بالإضافة إلى ذلك فإن نتائج الدراسة تدعم الآراء القائلة بأن مدخل تعليم الكتابة القائمة على ثقافة ملفات التقويم الشاملة تسهم بطريقة إيجابية فى إحساس الطلاب بالمسئولية وقدرتهم على تطبيق هذه المستحدثات فى المستقبل .

ومن الدراسات التى استخدمت ملفات التقويم دراسة " **مجدى مهدى**" ٢٠٠٠ والتى هدفت إلى معرفة أثر التكامل بين القراءة والكتابة فى ضوء مفهوم المدخل الوظيفى التكاملى، وإلى أى مدى تسهم ملفات التقويم فى تنمية الكتابة لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية .

وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلى :

- ملفات التقويم : وتضمنت (كتابة فقرة حول سبب الالتحاق بشعبة اللغة الإنجليزية – نصوص قرائية -قائمة أداء ا لتقويم العينات المتضمنة فى ملفات التقويم .

وتوصلت الدراسة إلى:

- فاعلية ملفات التقويم فى تنمية مهارات الكتابة فى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب .
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الكتابة
- أصبح هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو ملفات التقويم وأنه يكسب الطلاب اتجاها إيجابيا نحو أنفسهم .

ويمكن القول أن هذه الدراسات التى استخدمت هذا النوع من التقويم اختلفت فى اهتماماتها وأهدافها وذلك كما يلى :

- بعضها عنى بالجانب التدريبى للمعلمين وبعضها اهتم بالجانب التجريبى والبعض الآخر بملفات التقويم مع الدارسين .
- أن بعض الدراسات اهتم بالعلاقة بين ملفات التقويم وطريقة التعليم مثل التعلم التعاونى والتعلم الفردى.
- بعض هذه الدراسات أجريت على عينة كبيرة ، وبعضها أجرى على عينة صغيرة كدراسة الحالة ، ودراسة الأقران.
- بعض الدراسات تم فى مجال اللغة وبعضها كان فى المواد الدراسية الأخرى.
- تنوعت ملفات التقويم المستخدمة فى هذه الدراسات ما بين ملفات تقويم تعليمية ذات طبيعة محدودة ، و ملفات التقويم التربوية ذات طبيعة أكثر عمومية وشمولا.
- بعض الدراسات أجريت فى مجال إعداد المعلمين وبعضها

أجرى على الطلاب.

وبناء على ماسبق يمكن أن نقدم توضيحا لملفات التقويم التراكمى فى الصفحات التالية :

اولا: مفهوم ملف التقويم :

هو أداة تقويم غير تقليدية فهو أحد الاختبارات الوظيفية التى تهتم بقياس ما يستطيع أن يستخدمه التلميذ ويفعله لاما يعرفه فقط؛ وهو من أدوات قياس الأداء الحديثة والتى تتضمن (ملفات التقويم – والنهايات المفتوحة – والمشروعات– واختبارات الأداء الأساسية) وينتمى إلى الاختبارات معيارية المرجع؛ حيث يقوم أداء التلميذ الحالى فى ضوء أدائه السابق ، بالإضافة إلى طبيعته التراكمية التى يتسم بها ، وهو يعتمد على عينات حقيقية من أداء التلميذ فى أى مادة دراسية وأى جانب من جوانب التعلم ، وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة ذات مستويات متدرجة.

وتطلق على ملفات التقويم أسماء عديدة منها " ملفات التقويم " و" التقويم الوظيفى الشامل " و " القياس الأصيل لأداء التلميذ " فهو تسجيل أو قياس لأداء المتعلم أو ما ينتجه من سلوك أو تطبيق لمهارات تمثل متطلبات حقيقية لعملية التعلم . ومحتوى القياس هو مواقف الحياة الحقيقية داخل أوخارج الفصل بدون شروط مقننة ،وهو نوع من جمع الأدلة عبر فترة زمنية كدليل على حدوث النمو والتقدم وامتلاك وتطبيق نتائج التعلم . (سامى محمود عبدا لله : ١٩٩٦ : ص. ٧)

ويعرف "ماسيولا " ملفات التقويم بأنها مجموعة من أداء الطالب التى يتم تقويمها من خلال استخدام اختبارات الأداء ، والاختبارات

التقليدية التى تدل على مستوى تحصيل الطالب فى مقرر ما . (Masciola : 1997 : p.838) وهى من أحدث الاتجاهات التربوية فى تقويم التلاميذ ؛ حيث تجمع أعمال الطالب اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية لكل مادة على حدة ، وتضم أحيانا أعمال التلميذ فى جميع المواد، وهى بمثابة رسم توضيحى لأداء التلميذ ومستواه وتحصيله على مدى فصل دراسى أو سنة ، وكأنها دراسة طولية تتبعية ؛ مما يعطى صورة متكاملة عن جوانب القوة والقصور عند كل تلميذ . (كوثر كوجاك : ١٩٩٧ : ص.٢٥٥) وهى أيضا مجموعة من الأعمال التى توضح المهارة والمعدل والتقدم فى وقت ما . (: Monzo & Monzo : 1995 p. 488)

- ولكن متى ظهرت ملفات التقويم ؟

إن مصطلح ملفات التقويم مستخدم منذ فترة طويلة فى الفنون الجميلة والفحوص المالية ، وهو مصطلح حيوى وهام جدا فى فنون اللغة وتعليمها ، وخاصة فى السنوات الخمسة الأخيرة ؛ حيث انتشرت ودخلت عالم اللغة وتاسست مدارس تؤيد استخدامه فى فنونها المختلفة.(Graves : 1992 : p.1)

ورغم ذلك فإن ملفات التقويم - فى وقت ما - تكون كائنا صغيرا يقوم المستخدم له فى مجال اللغة بتطويره وتربيته من خلال الفحص والتغذية المرتجعة ، وينبغى مراعاة أن مصطلح ملفات التقويم مازال فى مرحلة تتطلب اختباره وإعادة تشكيله لنرى هل يناسب اللغة أم لا ؟ وربما نتعلم ونعرف من كل ذلك خصائصه وحدوده ، ولكن ينبغى أن نضع فى الاعتبار أن هناك مخاطر تكتنف هذا النوع من التقويم . (I bid :p.114)

ثانيا: أسباب ظهور ملفات التقويم :

هناك عدة أسباب أدت إلى ظهور ملفات التقويم يمكن إجمالها فيما يلى :

* الانتقادات الموجهة إلى أدوات القياس التقليدية : ظهر فى الأونة الأخيرة فى أمريكا والدول الغربية هجوم كبيرعلى أدوات التقويم التقليدية التى تعنى بقياس الجانب المعرفي لدى المتعلم دون الاهتمام بقياس قدرة المتعلم على تطبيق ما يتعلمه فى مواقف أخرى حقيقية ؛ فقد يحصل الطالب فى كلية الطب مثلا على تقدير ممتاز فى الاختبارات التقليدية وعندما يذهب إلى المستشفى لكى يمارس مهنة الطب نجد أنه غير قادر على القيام بالمهارات الأساسية للطبيب ، إضافة إلى اهتمام هذه الاختبارات بقياس عينة صغيرة من السلوك موضع القياس دون الاهتمام بقياس السلوك كله ؛ وهذا يترتب عليه عدم مصداقية هذه الاختبارات فى الحكم على مدى تحقيق التلميذ لأهداف العملية التعليمية ؛ فقد يختار الطالب بعض الموضوعات التى درسها – التنشين – ويقوم بمذاكرتها بصورة جيدة وتأتى هذه الموضوعات دون غيرها فى الامتحان ويحقق الطالب بناء على ذلك درجة عالية جدا هو فى الحقيقة لا يستحقها.

– تغير النظرة إلى وظيفة أدوات التقويم :

فلم تصبح أدوات التقويم مجرد أداة تمدنا بالمعلومات حول مستوى المتعلم قبل وأثناء وبعد البرامج التعليمية ، بل أصبحت الموجه الأول للعملية التعليمية –ولا سيما طريقة التدريس –فيما يعرف بملفات التدريس teaching portfolio والذى يعتمد عليه المعلم فى تخطيط

وتنفيذ وتقويم عملية التدريس برمتها .

- تحقيق مبدأ التكاملية بين أدوات القياس :

فرغم تعدد أدوات القياس التقليدية إلا أن كل واحدة منها تستخدم فى الواقع بطريقة منفصلة عن الأخرى ؛ بينما ملفات التقويم تعمل على تحقيق تصور كامل للشخصية من خلال اهتمامها بقياس جميع جوانب المتعلم فى ضوء النظرة الشاملة للشخصية وعلى أساس أن هناك تأثير وتأثر بين جوانبها المختلفة ؛ مما يجعل الحكم على صاحب الملف أكثر شمولية وواقعية وذلك من خلال ما يتضحية الملف من أدوات كبطاقات التامل الذاتى والمقايس المتدرجة.

- مشاركة أطراف أخرى غير المعلم فى التقويم :

فلم يصبح التقويم من مهام المعلم فقط بل أصبح هناك مشاركون آخرون مثل أولياء الأمور والموجهون والأخصائي الاجتماعي والطالب نفسه .. وغيرهم .

- الأخذ بمبدأ التراكمية فى التقويم :

فالمتعلم الذى أمامنا ليس نتيجة لليوم بل نتيجة للأمس وما سيحدث فى الغد أيضا ؛ فلا يمكن أن نحكم عليه فى ضوء ما تعلمه اليوم إلا إذا وضعنا أمام عيوننا ما حققه بالأمس ؛ حيث يكون الحكم عليه أكثر موضوعية وحيادية وشمولية ؛ ونتيجة لذلك أصبح ملف التقويم مصاحبا للمتعلم فى جميع مرتحل حياته التعليمية والعملية .

ولذا أصبحت الحاجة ملحة للبحث عن أدوات تقويم جديدة تحقق شمولية القياس فى المجال السلوكى المراد تعلمه ، بالإضافة إلى الاهتمام

بالأداء إلى جانب المعرفة على حد سواء .

ونظرا لم سبق ظهرت هناك ما يسمى باختبـــارات الأداء وهـــى (ملفات التقويم – اختبارت الأداء الأساســية – المشــروعات– النــهايات المفتوحة).

– أسباب استخدام ملفات التقويم:

هناك العديد من الأسباب التى دفعت العاملين فى مجـــال التربيـــة للأخذ بملفات التقويم يمكن إجمالها فيما يلى :

– الشمولية فى القياس :

حيث يمكن عمل ملفات تقوم التلميذ فى جميع الجوانب (المعرفيـة – المهارية – الوجدانية – الاجتماعية) فيمـــا يعـــرف بملفـــات التقويـــم الشاملة.

–الاستمرارية:

فملفات التقويم تستمر مع الطالب من من قبل أن يدخل المدرســـة حتى تخرجه ، وبعد تخرجه ، وفى جميع مراحل حياته .

– التعاون :

حيث يشارك فى عمل ملف التقويم جميع المشاركين من قريـب أو بعيد فى العملية التعليمية (المعلمون – الآباء – الموجهون – الأخصائيون الاجتماعيون – التلاميذ – الأصدقاء – زملاء الدراسة ..)

- التشخيص :

حيث يقدم ملف التقويم تشخيصا متتابعا للمتعلم مبينا جوانب القوة والضعف فى تعلمه (المعرفى والأدائى) مرشدا إياه إلى كيفية تحقيق المستوى الأفضل فيما بعد من خلال التأكيد على نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف فى تعلمه.

- التنوع :

حيث يقدم ملف التقويم تقويما للتلميذ فى شتى الجوانب الخاصة بالشخصية معرفيا ومهاراياً ووجدانيا واجتماعيا وصحيا..

- الاهتمام بإظهار الفروق الفردية بين المتعلمين:

فإذا كان الملف يقوم أداء التلميذ فى ضوء أدائه السابق فإنه أيضا يبين الفروق الفردية بين المتعلمين ، وذلك من خلال القيام بالمقارنة الموضوعية بين ملفات التلاميذ المختلفة ، والتى تم تصحيحها فى ضوء محكات (مقاييس متدرجة rubrics) محددة سلفا لتقويم عينات أداء التلميذ المتضمنة فى الملف ..

- المرونة فى التقويم:

فملفات التقويم تحقق المرونة فى التقويم ؛ فيمكن استخدامه فى تقويم جانب أو أكثر من جوانب التعلم ؛ كما أنها يمكن ان تستخدم على مدى زمنى متنوع (يوم- شهر - سنة - مرحلة دراسية - مدى الحياة)

- الواقعية :

فملفات التقويم تسجيل مجسم متكامل ، ودليل متكامل ومادى

على تقييم الطالب ، وفرصة مناسبة كى يرى نفسه ، كما أنها تفيد الآبـــاء والمعلمين والطلاب على حد سواء ، وبرغم من كل ذلك فاستخدام ملفـــات التقويم ليس سهلا مثل بقية الاختبارات والمقاييس الأخرى ؛ فعلى ســـبيل المثال لو تم اختيار العينات بصورة خاطئة فسوف يؤدى ذلك إلـــى جعـــل ملف التقويم غير فعال ؛ لذا يمكن تدعيمـــــها ببعـــض القياســـات وأدوات التقويم الأخرى التى تتسم بدرجة من السهولة لتدعم عمل الملفات ؛ وذلـــك من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات عن التلميذ أو الفصـــــل موضـــوع القياس . (Hewitt : 1995 : p 66)

- **اكتشاف الذات :**

حيث تعمل ملفات التقويم على اكتشاف التلميذ لنفسه ومعرفة نقـــاط القوة والضعف فى أدائه ؛ وذلك من خلال ما توفره هـــذه الملفـــات مـــن بطاقات التأمل الذاتى Reflection

- يمكن ندعم ملفات التقويم أن بالاختبارات التقليدية التى تؤكـــد علـــى صدق ملفات التقويم بينما نفسيه .

- تأثر فنون اللغة باللغة الخاصة للروائيين والكتاب والفنانين والصحفيـــين والشعراء ، وذلك فى الثمانينيات مما جعل استخدام عينات حقيقية مـن لغة التلاميذ فى التقويم أمرا ضروريا .

- تحول التدريس داخل الفصول مـــن المدخـــل الفـــردى إلـــى المدخـــل التعاونى، وأصبح المعلمون ينظرون إلى تعلم اللغة على أنها عمليـــة تطبيقية وممارسة أكثر من كونها أكتساب لطورع اللغة ، وهذا دفعـــهم إلى النظر إلى ما وراء الاختبارات المقننة فى فنون اللغة .

- الهجوم على الأنظمة التعليمية القائمة لأنها تخرج أفرادا ليس لديهم مهارات العمل اللازمة ؛ لأن التعليم لايهتم بالجانب الأدائى وإكساب المهارات للطلاب ، وهذا ما حدث فى المجتمع الأمريكى فى الآونة الأخيرة .(Donald : 1992 : p.119).

وملفات التقويم تشبه ملف الفنان فى كونها تضم أفضل الأعمال ، كما تشبه ملفات الوزارة لأنها تحتوى البدايات والنهايات الخاصة بتعلم الطالب ، كما تزودنا الملفات بتقدير فكرى حول التقويم الذاتى للطلاب ، كما تستخدم لتحقيق بعض الأمور الأخرى كالتعزيز وتنمية أداء الطالب ؛ حيث يمكن من خلالها أن يرى الطالب مدى ومعدل تقدمه ، كما أنها توفر قدرا كبيرا من المشاركة للمديرين والآباء ؛ حيث يدرك كلاهما مدى التقدم الحادث فى أداء الطلاب، ومدى قيامهم ببعض الأنشطة المساعدة لتحقيق التعلم ، وتتم المشاركة من خلال جلسات مفتوحة يشرح فيها المعلم للآباء كيف يمكن أن يكونوا متعاونين فى تعلم أبنائهم . (Farnan & et al : 1992: p. 3517)

ونظرا لأهمية ملفات التقويم كنوع من القياس المستقبلى وللميزات السابقة التى اتسمت بها فى مجال التعليم والتعلم بصفة عامة وفى فنون اللغة بصفة خاصة ؛ قامت " إليزابيث " Elizabeth بعمل مشروع يوضح المستويات الجديدة فى القياس داخل ملفات التقويم الوظيفية الشاملة ، وذلك من خلال مناقشات المعلمين Spalding : 1995 p. (219-23) كما قدمت أومالى O` Malley مجموعة من التوصيات لاستخدام ملفات التقويم فى تقويم مهارات اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؛ وتتمثل هذه التوصيات فى مجموعة من النصائح

تراعى على طول عمل ملفات التقويم للطلاب ؛ لرصد تقدمهم فـــى تعلـــم اللغة ومهاراتها . (Mya & O `Malley : 1994 : p.13)

ثالثا - مـبررات استـخدام التقويـم التراكمي فـى اللغـة والعلـوم الأخرى:

إن استخدام التقويم التراكمى فى العلوم المختلفة بصفة عامة وفـــى اللغة بصفة خاصة له عدة مبررات ، يمكن إجمالها فيما يلى :

١- أن اللغة عملية عقلية :

حيث يرى أصحاب النظرية المعرفية أن اللغة مهارة عقلية تتطلب التدريب و الممارسة المناسبة حتى تتحول إلى أداء لغوى طلـــق ســـليم ؛ فتعلم اللغة فى وجهة نظرهم عملية معرفية عقلية تتضمن تمثيـــلا داخليـــا للمعلومات التى توجه الأداء اللغوي وتنظمـــه ، وفـــى حالـــة الاكتســـاب والاستخدام يتم اختيار المفردات و التراكيب و المعـــاني المناســـبة التـــي تضبط الاستعمال اللغوى (عقلة محمود الصمادى : ١٩٩٦ : ص١٤)

إن معرفة المعلم العمليات المعرفية التى تحـــدث عنـــد اكتســـاب وممارسة اللغة في المواقف المختلفة أمر مهم ، و تعتبر جســـرا للعبـــور لمدخل سليم لتعليم الأداء اللغوى ؛ حيث تؤثـــر معرفـــة تلـــك العمليـــات المعرفية فى تنظيم و إعداد المواد التعليميـــة ذات المحتـــوى اللغـــوى ، واختيار طرق التعليم و التعلم ، وأساليب التقويم المناسبة (: Williams 1994 :p.p 405)

وهذا يدفعنا إلى البحث عن أدوات تقويم تعنـــى بجـــانب الأدائـــى التطبيقى للغة كما تعنى بالجانب النظرى ؛ كما يمكن استخدامها فى رصـــد

العمليات العقلية التى يقوم بها التلميذ فى مواقف تعلم واستخدام اللغة ، وهذا ما يوفره التقويم التراكمى فيما يعرف بالبرتفوليو.

٢- اللغة تؤثر في جوانب التعليم الأخرى :

حيث يرى " جانييه " أن المهارات العملية اللفظية من أهم ما يؤثر فى جوانب التعلم المختلفة ، و قسم المهارات العملية إلى مستويات ذات طبيعة هرمية تبدأ من تعلم الاستجابة للإشارة أو العلامات ، و تنتهي بحل المشكلات مرورا بالتعليم عن طريق الربط بين المثير و الاستجابة ، وتعلم سلسلة الترابطات، و التداعي اللفظي ، و تعليم التمييز و المفاهيم ، والتعلم عن طريق المبادئ و القواعد (لطفي فطيم ، أبو العزايم عبد المنعم : ١٩٩٨ : ص٢١٧)

وهذا يدفعنا إلى استخدام ملفات التقويم التراكمية نظرا لما تتمتع به من قدرة على قياس المواد الدراسية المختلفة وإظهار ما بينها من علاقات وتأثير وتأثر ؛ لذا هناك ملفات للمواد المتشابهة وهناك أيضا ملفات تقويم تضم جميع المواد الدراسية متشابهة كانت أم غير متشابهة بالإضافة إلى جوانب التلميذ المختلفة ، فيما يعرف بملفات التقويم الشاملة.

٣- اللغة تحتوى على جميع مستويات المهارات العقلية:

فالمهارة اللغوية تبدأ من الاستجابة اللفظية اللاشعورية التي تصدر من الفرد فى بعض المواقف كالخوف مثلا و تنتهي بحل المشكلات ؛ فالفرد عندما يريد التعبير عن موضوع ما يجد نفسه أمام مشكلة و هي التعبير عن الموضوع المراد ؛ فيسعى جاهدا لاختيار الألفاظ المناسبة

والجمل والتراكيب الملائمة للمعاني دون غيرها ، وكذلك التنظيم الخاص بالأفكار كى يحقق تعبيرا جيدا حول الموضوع يتسم بوضوح الأفكار وسلامة الألفاظ .

وهنا يمكننا استخدام ملفات التقويم التراكمية لرصد طبيعة هذه المهارات ،والارتباط القائم بينها ،ودرجة توافرها لدى التلميذ ،ومنحنى نموها لديه من خلال التقويم التراكمى دون غيره .

٤- اللغة عملية تفكير :

فالتفكير مطلب من مطالب تعلم اللغة كما أن اكتساب اللغة مطلب من مطالب نمو التفكير، و أى برنامج لتنمية اللغة لا يضع فى اعتباره مستوى التفكير لدى المتعلمين برنامج ينقصه الكثير كى يكون برنامجا فعالا (محمد رفقى محمد فتحى : ١٩٩٢ :ص٨٨) ؛ لذا تختلف البرامج اللغوية من صف لآخر ومن مرحلة لأخرى نظرا للاختلاف بين التلاميذ فى مستوى القدرات والمهارات العقلية بما فى ذلك التفكير.

ويمكن معرفة المستوى العقلى الفكرى السابق لدى التلميذ من خلال ملف التقويم الخارجى ؛ والذى يوضح لنا المستوى الفكرى والعقلى الذى وصل إليه للتلميذ فى الصف الدراسى السابق .

٥-اللغة عملية تفاعلية:

كى نحقق تعلما لغويا جيدا ؛ ينبغى توفير بيئة تعليمية تفاعلية من خلال طرق التدريس ، والبرامج الحديثة المستخدمة ؛ التي تعمل على تحقيق التفاعل اللغوى بين المتعلمين سواء أكان ذلك على مستوى الأفراد

أم المؤسسات أم الجماعات (Heay & et al, 1994: pp 20-27) وأن نعمل على نقل هذا التفاعل خارج حجرات الدراسة من خلال توفير المواقف اللغوية التفاعلية ؛ التى تساعد التلميذ على ممارسة اللغة بمهاراتها المختلفة مما يشعره بأهمية ما يتعلمه داخل المدرسة ، وأن ما يتعلمه أمر ضرورى لحياته العملية .

ويوفر التقويم التراكمى من خلال ملفات التقويم جوا تفاعليا بين التلاميذ ؛ حيث يناقش التلميذ زملاءه فى محتويات الملفات ، ويتبادلان التقويم للعينات المتضمنة فى الملفات ؛ وهذا يؤدى إلى توفير جو من التفاعل اللغوى والعلمى بين التلاميذ طوال العام الدراسى ، ويتحول موقف الاختبار إلى موقف تعلم حقيقى واقعى ؛ مما يجعل التعلم ذا معنى وأبقى أثرا لدى التلاميذ ؛ وهذ يعنى تحقيق تعلم أفضل.

٦-اللغة مهارة ممارسة أكثر من كونها علما يدرس:

فقد أشار ابن خلدون فى مقدمته إلى "أن معرفة اللغة أمر و ممارسة اللغة أمر آخر؛ فقد يكون الإنسان على علم بحرفة ما وعندما يريد ممارستها يجد نفسه عاجزا عن القيام بها" (ابن خلدون : ص٥٦) ؛ لذا نجد الكثيرين من دارسى اللغة العربية يجيدون قواعدها اكتسابا لا ممارسة ؛ فنجدهم عاجزين عن التحدث و الكتابة بلغة صحيحة فى لفظها ومعناها ؛ وذلك لأن الاهتمام باللغة فى المؤسسات التعليمية ينصب على اللغة كعلم ، وليس اللغة كمهارات ممارسة فى الواقع .

والنهوض باللغة مرة أخرى يتطلب الاهتمام بها كمهارات فى تعليمها وتعلمها، وقياسها بأدوات تعنى بالجانب التطبيقى الممارس للغة

وليس الجانب النظرى فقط ؛ وهذا لا توفره الاختبارات التقليدية وإنما توفره ملفات التقويم التراكمية التى تعنى فى الأساس الأول بقياس الممارسة والتطبيق فى العلوم المختلفة بما فى ذلك اللغة .

٧- اللغة ظاهرة اجتماعية :

فلا يمكن أن تكون هناك لغة من غير مجتمع أو مجتمع من غير لغة تحقق الترابط والتواصل بين أفراده ؛ فيرى " شومان " Schumann أن اللغة لابد أن ينظر إليها من منظور اجتماعي و نفسى و ثقافي ، فاكتسابها يتم أولا فى صورة بسيطة فى التراكيب و المفردات ، ثم تتسم بعد ذلك بالتعقيد و التركيب و الثراء عندما تستخدم فى وسط الجماعة و ثقافتها (عقلة الصمادي : ١٩٩٦ : ١٥) ؛ لذا يراعى عند اختيار طرق التدريس، و بناء البرامج التعليمية ما يتناسب مع طبيعة اللغة الاجتماعية؛ و ذلك بتوفير المناشط اللغوية التى تعتمد على تفاعل التلميذ مع غيره من التلاميذ ، و تفاعل التلميذ مع الوسائل التعليمية خاصة الكمبيوتر ببرامجه التعليمية ذات الوسائط المتعددة Multi Media أو الفيديو تليفزيون (Nicholas & et.al :1993 : pp. 469-478)؛ أضف إلى ذلك ضرورة مراعاة ثقافة الجماعة بما تتضمنه من عناصر معنوية ، ومادية ، وقيم ، وتقاليد ، وعادات عند اختيار النصوص ، والمواقف التى تقدم اللغة من خلالها؛ وذلك لأن اللغة عنصر مهم من عناصر ثقافة كما أنها أداة لنقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل .

ويمكننا من خلال التقويم التراكمى التعرف على الجانب الاجتماعى للتلميذ وثقافته وما يتمتع به من قيم وتقاليد وعادات وسمات اجتماعية مختلفة تؤثر من قريب أو بعيد فى تعلمه ؛ بحيث يراعى هذا

الجانب فى بناء المناهج والبرامج التعليمية، واختيار طرق واستراتيجيات التدريس ، والتنظيمات الإدارية للفصول الدراسية ، وغير ذلك من جوانب العملية التعليمية ؛ كى تصبح العملية التعليمية منظومة متكاملة متآلفة الجوانب ، وتحقق أفضل النتائج العلمية .

٨-اللغة مكتسبة و متعلمة :

فيرى "كراشن " Krachen – فى نظرية النموذج الموجه التى بدأت كتفسير للأداء اللغوى ، ثم تطورت بعد ذلك لتصبح تفسيرا لاكتساب اللغة – أن اللغة تقوم على نظامين :

* **الأول :** النظام المكتسب Acquired System ؛ و هو يتكون من قدرات خاصة بتعلم اللغة ، و هى موجودة لدى الإنسان ، بالإضافة إلي لغة لاشعورية مكتسبة من اللغة المتعلمة .

* **الثانى :** النظام المتعلم Learned System؛ و يتشكل نتيجة للتعليم و التدريس فى المؤسسات التربوية ؛ و هو شعور مدرك ، و يقوم بدور المراقب و الموجه للنظام المكتسب ؛ لذا يقترح "كراشن " ضرورة توفير الوقت الكافى لاستعمال قواعد اللغة مع الاهتمام بسلامة اللغة و قواعدها . (Krachen, 1982)

ويلاحظ فى هذه النظرية أنها عنيت فى تفسيرها لتعلم اللغة بالجانب البيئى الذى يتعلم منه الفرد بطريقة غير مقصودة من خلال المواقف البيئية ، والحياتية المختلفة ، وذلك الجانب التعليمى الذى يتعلم منه الفرد بطريقة مقصودة من خلال مواقف معدة بصورة مسبقه لتعليم اللغة فى المؤسسات التعليمية .

وهذا يعنى أن تعليم اللغة وقياسها ينبغى أن يكون فى مواقف حقيقية أصيلة وواقعية ، وأن يعنى القياس بنظامى اللغة المتعلم والمكتسب؛ وهذا لا يتوافر إلا في التقويم التراكمى ، الذى يخضع التلميذ فى القياس لمواقف حقيقة أدائية ، ويقيس الجانب الممارس المتعلم للغة والجانب اللاشعورى من خلال أدوات متضمنة فى ملف التقويم مثل بطاقات التأمل الذاتى ، مع الاستعانة بما أمكن من الوسائل المعينة كتصوير الفيديو والتصوير الفوتغرافى وغير ذلك ..

٩- اللغة كلية جزئية :

فاللغة كائن دينامى لا يمكن أن تنفصل أجزاؤه ؛ حيث يرى علماء الجشتالط أن التعلم يتم نتيجة للإدراك الكلى للموقف ، وتنظيمه في كل متماسك ؛ لأن الخبرة الكلية تتضمن عددا من الصفات، والعلاقات التي تفقد قيمتها إذا حللت إلى أجزاء لا معنى لها، ويرى فريق آخر من علماء النفس – أصحاب النظرية السلوكية – أن الطريقة الجزئية أفضل في التعلم من الطريقة الكلية ؛ حيث ينادون بتقسيم المادة إلى أجزاء ، ثم يعالج الفرد الجزء الأول عن طريق الممارسة ، و التدريب ، و التكرار حتى يتم تعلمه ، ثم ينتقل إلي الجزء التالي و هكذا .. (إبراهيم وجيه محمود : ١٩٩٧ :ص١٧)

وبرغم الاختلاف الواضح فى الاتجاهين السابقين لا يمكن أن نسلم بأن أحدهما صواب والآخر خطأ ؛ لأننا نستخدم الطريقتين ؛ وأن تفضيل إحداهما على الأخرى يرجع إلى عدة أمور مثل طبيعة المتعلمين ، وخصائصهم الفردية ، وطبيعة المرحلة وقدرات المعلم ، ومدى تمكنه من المادة العلمية ، ومدى ألفة التلاميذ بكل منهما.

ويمكن من خلال التقويم التركمى مراعاة طبيعة اللغـــة الكليـة / الجزئية ؛ فتظهر اللغة الكلية فى تقويمه مهارات اللغة باستخدام المقـاييس المتدرجة، وتظهر اللغة كجزئيات من خلال تقويم فروع اللغة ، وتحديـــد جوانب الضعف فى كل جانب أو جزئية على حدة ؛ لذا يمكن أن يتضمـــن ملفات التقويم التراكمية بعض الاختبارات التقليدية كاختيار من متعـــدد أو مزاوجة إذا تعذر بناء مقاييس متدرجة داخل الملف لتحقيق هذا الهدف .

١٠- التكامل بين المهارات اللغوية المختلفة :

اتجهت التنظيمات الحديثة في مناهج تعليم اللغـــة إلـــى الاهتمـــام بالتكامل بين مهارات اللغة ، إضافة إلـــى عمليـــات تكويـــن المعنـــى ، و استخدام أدبيات اللغة لتنمية مهارات اللغة لـــدى الدارســـين ، و الاهتمـــام بتنمية مهارات حل المشكلات ، و مهارات التفكـــير العليـــا ، واســـتخدام التعاون ، والعمل الجماعي كمكون أساسي من مكونات التعلـــم (ERIC : Genish) ، وهذا التكامل ليس أمرا تعسفيا ؛ وإنما ضرورة ملحة لتعليـــم اللغة؛ ولأن هذا يتفق تماما مع طبيعة استخدام اللغة فى المواقف المختلفـة؛ فالفرد منا يتحدث إلى الآخرين ، ويستمع إليهم ويقرأ لهم ويكتـــب إليـــهم، والتأثير والتأثر بينها أمر قائم لا يمكن فصله ، ويمكن أن نستفيد من ذلـــك فى تعليم اللغة؛ فنعلم المهارة اللغوية من خلال المهارات اللغوية الأخـرى؛ فنعلم التلميذ كيف يكون متحدثا جيدا من خلال الاستماع الجيد ، والكتابـــة الجيدة ، وهكذا مع المهارات الأخرى ..

١١-اعتماد اللغة بدرجة كبيرة على المعلم فى التعليم و التعلم :

حيث يقوم المعلم بدور كبير في تنمية اللغة لدى تلاميـــذه ؛ فـــهو

نموذج يحتذى كما أنه يشجع التلاميذ كى يتحدثوا حول أفكارهم ، و يتيح الفرص أمام التلاميذ كى يتحدثوا بحرية عما يريدون ، و يشجعهم على ربط الأفكار بمعلوماتهم السابقة داخل الأنشطة التعليمية بالفصل ، كما ينبغى أن يكون مستمعا جيدا لهم ، و أن يجعل الفصل بيئة صالحة لكل من التعلم و التعليم ، وسوف يؤدى ذلك إلى تحسين اللغة الشفوية للتلاميذ من خلال عمل التلاميذ كفريق ، وألا يكتفي التلاميذ بتعلم الحديث بل يتعلمون أيضا من خلال الحديث (Zhang & et.al : 1995:ED 389029) ؛ لذا برغم اهتمام طرق التعلم والتعليم الحديثة – كالتعلم التعاونى وأساليب التعلم الفردى – بإيجابية المتعلم ، وتزايد دور التلميذ ، فلم تتجاهل أو تهمل دور المعلم ؛ الذى أصبح ينصب على التوجيه ، والإرشاد ، والمساعدة ، وتذليل العقبات أمام التلاميذ فى مواقف التعلم المختلفة.

١٢-تعلم اللغة له أهداف نسعى لتحقيقها :

حيث يهدف تدريس اللغة العربية إلى إكساب التلاميذ حصيلة من المفردات اللغوية الصحيحة ، و الإلمام بالتراكيب اللغوية ، و الأساليب التي تمكنهم من استخدام اللغة فى المواقف المختلفة . (فتحي يونس : ١٩٩٦ : ص٧)؛ وهذا ما يجب مراعاته فى بناء البرامج ، واختيار طرق التدريس ، والاختبارات اللغوية المختلفة ، وفى برامج إعداد معلم اللغة العربية ؛ كى يكون المعلم واعيا بهذه الأهداف ، ويسعى لتحقيقها فى تلاميذه من خلال البرامج الدراسية المختلفة .

١٣-اللغة ذات طبيعة تراكمية :

اللغة بطبيعتها تراكمية ؛ حيث تكونت مفرداتها وتراكيبها عبر العديد من العصور ، وتراكمية لدى كل تلميذ من التلاميذ ؛ فينبغى علينا مراعاة الخلفية اللغوية للتلاميذ ، و أن نختار خبرات تعمل على تنمية المفردات ، والمفاهيم ، والمعاني المتعددة للكلمات ، والجمل السابقة ، وتزويد التلاميذ بخبرات لغوية مرتبطة بمواقف لغوية حقيقية (فتحي يونس : ١٩٩٦ : ص٢٠) ، وألا نتجاهل التعلم اللغوى السابق للالتحاق بالمدرسة ، أو الذى تم فى المراحل السابقة ؛ كى لا يكون التعلم اللغوى تحصيل حاصل أو تعلما مبتورا ليس له معنى .

١٤-تعليم اللغة يخضع لعوامل متعددة :

فلا يعتمد تعلم اللغة على المعلم فقط ، وإنما على المعلم ، والمادة، والطريقة ، والأدوات التعليمية ، والعلاقات الاجتماعية ، والتفاعل بين التلاميذ ، ومراعاة حاجاتهم (فتحي يونس : ١٩٩٦ : ص٢٥٦) ، وأن اختيار كل جانب مما سبق ينبغى أن يكون فى ضوء الجوانب الأخرى ؛ كى تتكامل فى مواقف التعلم اللغوى .

١٥-اللغة معيارية :

حيث ينظر إلى اللغة من منظور أنها اللغة المعيارية ، و ليست اللغة المشتركة فقط ؛ فاللغة المعيارية ترتبط بالجانب القواعدى للغة ، بالإضافة إلى كونها مشتركة بين جميع أفراد المجتمع ، وهى تتجاوز الخصائص اللهجية المحلية ، بالإضافة إلى أنها المعيار اللغوى الذي

يستمد من عصر معين من عصور اللغة ، و تقاس عليه الاستعمالات اللغوية الحالية (محمد العبد : ١٩٩٠ : ص٤٧) ؛ وهذا يتطلب من معلم اللغة أن يترك لهجته المحلية ، ولغته الخاصة جانبا فى مواقف التعلم ، وأن يلتزم باللغة العربية الفصحى من حيث الأصوات ، والمفردات ، والتراكيب ، والقواعد ، وغير ذلك ..

١٦-اللغة عقلية فعلية :

إن النظر إلى اللغة من هذا المنظور يعتبر نقلة كبيرة فى الإسهام النظري للبحث فى اللغة بصفة عامة - خاصة اللغة الشفوية - ويرى علماء المدرسة الشكلية أن الإنسان يكتسب اللغة فى بيئة معينة من خلال تعرضه للجمل ، والتراكيب اللغوية ، ثم يكتسب بعد ذلك أصول اللغة ؛ كما فى المخطط التالى :

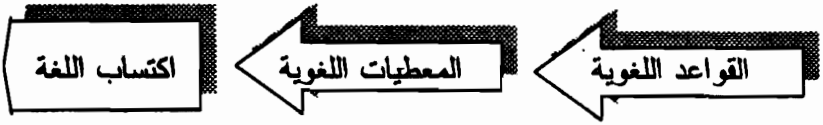

ويرى أصحاب النظرية التوليدية ؛ أن الإنسان يعتمد على القواعد التي تمكنه من تعدد و توليد الجمل الأصولية ووضعها (محمد العبد : ١٩٩٠ : ص٨٢) ؛ لذا تتجه الدراسات ، والأبحاث اللغوية نحو دراسة العمليات العقلية ، والأساليب ، و الاستراتيجيات المعرفية المختلفة ، وأثراها على التعلم اللغوى بصفة عامة .

١٧-اللغة استقبالية إنتاجية :

استقبالية فى الاستماع و القراءة ، و إنتاجية في التحدث و الكتابة، والتفاعل بينهم أمر قائم ، وكل مهارة من هذه المهارات تؤثر وتتأثر فى

التعلم بالمهارات الأخرى ، ويتضح ذلك من المخطط التالى :

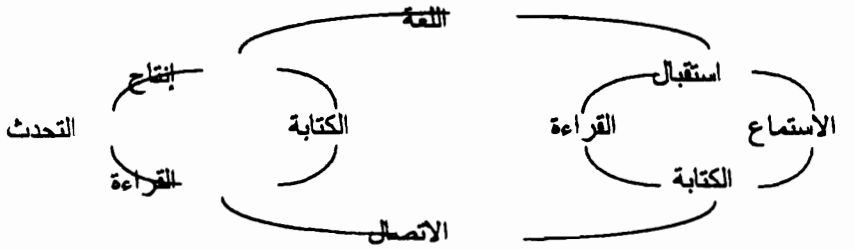

إن الجوانب السابقة يجب أن تراعى فى تعلم و تعليم اللغة بصفة عامة؛ لأن الأداء اللغوى هو فى الحقيقة انعكاس للكفاية اللغوية التي تمثل العملية اللاشعورية في التنظيم الضمني للقواعد ، التي تربط بين المعاني، و الأصوات والرموز اللغوية (Chomsky :1975) ، أضف إلى ذلك ضرورة مراعاة طبيعة اللغة الأدائية ، التى تتكامل فيها فروع اللغة المختلفة ، والتى ترتبط أيضا بفنون اللغة الأخرى المرتبطة بها ارتباطا وثيقا ؛ فاللغة المكتوبة مثلا ليست رموزا مباشرة ، وإنما هي رموز للرموز الصوتية أو الأصوات التي يتجزأ إليها الوسط السمعي ، و المثالية أن يكون لكل رمز صوتي رمز كتابي ؛ ولكن نظرا للتطور السريع في اللغة المنطوقة ظهر تباين بين ما ينطق ، و ما يكتب ؛ فأصبح يعبر بالرمز الكتابي الواحد بأكثر من صوت، وما يكتب يقرأ ، وما يقرأ يسمع ، وهكذا (محمد فتيح: ١٩٩٣ : ص ص ٦ ، ٧)

رابعا: عيوب استخدام ملفات التقويم :

برغم المميزات السابقة لملفات التقويم إلا أن بها بعض العيوب ؛ وأكثر هذه العيوب خطورة مايلى:

- التعقيد :

فهى معقدة بدرجة كبيرة ولاسيما عندما تسعى لتحقيق أغراضا بعيدة أو عامة ؛ وذلك لأنها وضعت أساسا لتمدنا بأرقام محسوسة كمعيار معين لعمل الطالب ، لذا أشارت بعض التقارير إلى أن بعض المعلمين يقومون بعمل ملفات تقويم طلابهم بأنفسهم ، ووفقا لما يرونه .(Manzo & Manzo : 1995 :p. 490)

لذا يؤكد " آرثر وسباندل " Arter & Spandel على أهمية مراعاة عدة نقاط فى بناء ملفات التقويم هى :

- أن يحسن المعلم اختيار النماذج بحيث تصبح ممثلة بصورة حقيقية لأعمال التلميذ وذلك بأن يضع المعلم أسسا لاختيار العينات بناء على أهداف الملف والوزن النسبى لكل هدف من هذه الأهداف ؛ لذا تختلف الملفات فيما بينها من حيث عدد العينات المتضمنة ونوعها وتوزيع الدرجة عليها ، وذلك بناء على الأهداف المرادة من وراء عمل الملف .
- وأن يوضح المعلم ما إذا كان العمل المرفق بالملف من عمل الطالب أم بإشراف من قبل المعلم .
- أن يبين المعلم من الذى اختار هذه العينات (المعلم أم الطالب أم أولياء الأمور ..) ، وهل العمل المتضمن جماعيا قام به الطالب مع زملائه أم فرديا .
- وأن يوضح كذلك الهدف من جمع هذه الأعمال ؛ وهل هى أهداف عليا أم أهداف صغيرة وفرعية .
- أن يوضح المعلم أين تم القيام بهذه الأعمال فى المدرسة أم فى

خارج المدرسة

- وأن يتعاون المعلمون فى تفسير هذه الأعمال ؛ كى نتغلب على ذاتية المعلم فى تصحيح ملف التلميذ .

وقد أصبح الآن الأخذ بفكرة ملفات التقويم تلقى الكثير من التأييد من قبل نظريات تقويم أداء التلميذ فى المراحل والمواد التعليمية المختلفة. (كوثر كوجاك :١٩٩٧ ك ص.١٥٦)

ولا تختلف درجات ملفات التقويم عن الطرق التقليدية فى تحديد دورة الصف وانتقال التلميذ من صف لآخر ما عدا الاختبار النهائى ؛ فاستخدام ملفات التقويم لتحل محل الامتحان النهائى يكون بهدف توفير نمط تقويم يحقق النمو لما وراء المعرفة والتثبت من ذلك (Nickelson 1996: p.63)

خامساً: أنواع ملفات التقويم :

يوجد عدة أنواع لملفات التقويم يمكن تصنيفها فى المخطط التالى:-

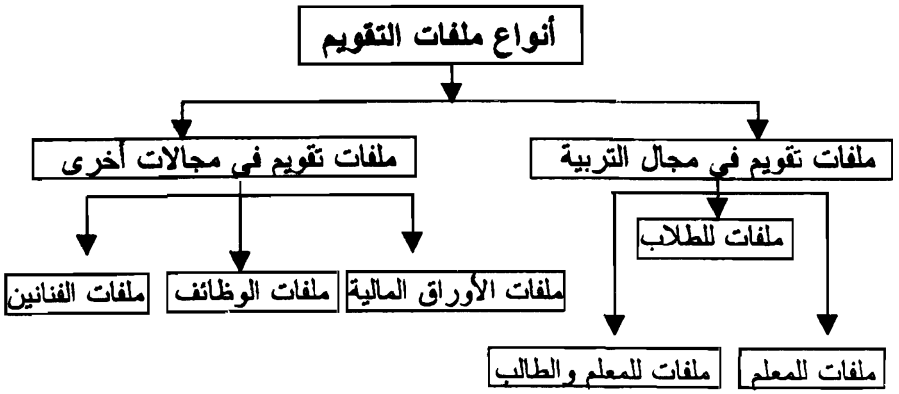

(أ) ملفات فى التربية :

وهى التى تعنى بتقويم المعلم والتلميذ وهى على النحو التالى :

١ -ملفات تقويم المعلم : وتتمثل فى :

ملفات تقويم التدريس teaching portfolio : يعرفها " سلدن " Seldin بأنها توصيف حقيقى للمعلمين يقوى نواتج تدريسهم ، ووثيقة توصيف لمجموعة مواد تحدد وتقترح المجال ، والهدف المراد ومستوى الجودة لأداء المعلم .

وتعرف عند "مارى" Murray بأنها مجموعة من الوثائق التى تشرح الأفضل فى طرق التدريس ، وتقدم فرصة مناسبة تنعكس على أداء المعلم أو المعلمة ؛ كى يعطى ويحسن فى عمله أو بحثه .

وتعرف عند " زوبزريتا " Zubizarreta بأنها وثائق قصصية لأحد أعضاء هيئة التدريس ، تصف مجهوداته وإنجازاته بطريقة موجزه (Bstidas : P. 25:1996)

كما يعرفها البعض بأنها مجموعة مختارة من الوثائق و المواد كتمثيل لنظريات المعلم ونموه ، وإنجازاته وتحصيله ، وكنتائج منعكسة للعمليات المستمرة والتقويم الذاتى على أن تجمع هذه المكونات فى وقت واحد ، وهى تكون من وسط أفضل المواد ، وعلى مدى الوقت كله كى تظهر نموه وتقدمه فى الأداء التدريسى ؛ حيث يحتاجون إليها فى التنقيح والتعديل وجمع البدائل،وتصميم بعض الوثائق والمواد من هذه الملف.(Bstidas A.: 1996: P. 25)

إن ملف التدريس شبيه بملف الطالب فى كونه ذا طبيعة مطاطة

يمكن أن يمتد فيشمل جميع ما يتعلق بالمعلم ويمكـــن أن يتنـــاول بعـــض الجوانب ؛ وذلك يتوقف على الهدف من بناء الملف .

وملف التدريس وصف دقيق لماضى المعلم وحاضره ولما يمكـــن أن يقوم به مستقبلا، متبوعا بأدلة وبيانات نظرية وعملية تؤكـــد وتدعـــم صحة هذا الوصف، بحيث نصل من خلاله إلى وضع الرجـــل المناســـب فى المكان المناسب للوصول إلى أفضل نتائج فـــى العمليـــة التعليميـــة ، وتطوير أداء المعلم من خلال هذا الملف للأفضل .

١-١-أهداف ملف التدريس :

وبناء على التعريفات السابقة يمكن ان نحدد أهداف ملف التدريـــس فيما يلى :

- وصف الجوانب المختلفة لإعداد المعلم :

حيث يتضمن ملف التقويم توضيحا للجوانب المختلفة فـــى إعـــداد المعلم ومعتقدات أو أفكاره ومبادئه الخاصة ، وفلسفتة أو نظريتة التربوية، المبادئ التى تتعلق بالتعلم الإنسانى وتعلم اللغة ، ومبادئ تدريس اللغـــة) وذلك من خلال توضيح الملف للأبعاد التالية :

-البعد الأكاديمى :

والذى يقدمه المعلم لتلاميذه داخل المدرسة ، فعلى سبيل المثـــال معلم اللغة العربية يتضمن ملف تدريسه جانب إعداده الأكاديمى (النحو – الصرف – المعجم –تاريخ الأدب – النصوص الأدبية ..) بحيث نســـتطيع من خلال النظر فى ملف التدريس أن نعرف ماالذى يستطيع أن يعلمه هذا المعلم للتلاميذ فى اللغة العربية ، وفى أى مرحلة تعليميـــة، وهكـــذا مـــع

معلمى المواد الأخرى .

-البعد التربوى :

إذا كان الجانب الأكاديمى للمعلم هو الرسالة التى يسعى لتوصيلها ونقلها لتلاميذه فإن الجانب التربوى هو الذى يمده بالطريقة والكيفية التى يمكن أن يقدم بها هذه الرسالة ؛ لذا يعنى الجانب التربوى بعلوم متعددة كطرائق التدريس وعلم النفس بفروعه والإدارة التربوية وإعداد المناهج وتاريخ التربية وفلسفاتها وغير ذلك من جوانب تربوية أعد هذا المعلم فى ضوئها .

-البعد الثقافى :

فالمعلم يعمل فى مجتمع له ثقافة معينة يسعى لنقلها إلى تلاميذه من خلال المدرسة ؛ لذا يراعى فى إعداد المعلم دراسة بعض المواد التى تمثل المجتمع وثقافته ؛ كى يتمثلها المعلم أولا ثم ينقلها إلى تلاميذه لينخرطوا فى هذا المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية عبر المؤسسات التربوية ومن بينها المدرسة .

<u>- وصف الانجازات التى حققها المعلم فى مجال التعليم :</u>

حيث يصف الملف ما حققه المعلم من إنجازات علمية واجتماعية وثقافية مع تلاميذه ومدرسته ؛ فعلى سبيل المثال يوضح الملف نسبة النجاح التى حققها التلاميذ فى الصفوف الدراسية التى درس لها هذا المعلم، وعدد الطلاب الذين حققوا تفوقا على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية التى يعمل بها، كذلك يوضح الملف عدد الطلاب الذين حققوا مراكز متقدمة فى النشاط المدرسى الثقافى والفنى والرياضى والاجتماعى

الذى أشرف عليه هذا المعلم ، وغير ذلك من إنجازات تضاف إلى ملفة التدريسى..

-تقويم أداء المعلم :

إن التقويم بصفة عامة وتقويم المعلم بصفة خاصة ليس نهاية للعملية التعليمية وإنما بداية لتطوير أداء المعلم مستقبلا ؛ وذلك من خلال التغذية المرتجعة التى يحصل عليها المسئولون عن العملية التعليمية ، والتى تعمل على إمدادهم بالبيانات اللازمة حول الجوانب السلبية والإيجابية لدى المعلمين ، وذلك لمساعدتهم على اتخاذ القرار فيما يتعلق بالمعلم وتطوير أدائه مستقبلا ، والتأكيد على الجوانب والدورات التدريبية وتجنب الجوانب السلبية فى أدائه من خلال التوجيه والإرشاد أثناء العمل ؛ لذا يعنى ملف التدريس بتقويم المعلم تقويما شاملا مدعوما بأدلة وعينات عملية لأداء المعلم للمساعدة على اتخاذ القرار بصورة علمية وموضوعية.

وقد يساهم فى تقويم المعلم من خلال ملف التقويم العديد من الجهات والأطراف فى العملية التعليمية هى :

-الموجهون :

حيث يقدم الموجه الفنى أو العام أو القادم من الإدارة التعليمية أو من الوزارة تقويما حول مستوىالمعلم العلمى ومدى تمكنه من المادة العلمية المنوط بها ، ومن مهارات التدريس المختلفة اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية ، إضافة إلى بعض الجوانب الأخرى المتعلقة بالمعلم كشخصيته ومظهره وإسهاماته فى أنشطة المدرسة المختلفة .

- زملاء المعلم :

إن نجاح المعلم فى أداء دوره يتوقف على مدى تعاونه مع زملائه المعلمين فى مجال تخصصه وفى المجالات الأخرى ، والعمل معهم ليس بصورة فردية وإنما كعضو فى جماعة ، يتعاون أفرادها فيما بينهم لتحقيق تعليم جيد متكامل للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها ؛ لذا ينبغى أن يقوم المعلم من قبل زملائه المدرسين لمعرفة نقاط القوة والضعف لديه والعمل على زيادة تفاعلة معهم لتحقيق أفضل النتائج ، وذلك فيما يسمى بتقويم الأقران ، على ان يكون قائما على أسس موضوعية ليكون تقويما بناء وليس هداما .

- مدير المدرسة :

يخضع المعلم للتقويم من قبل مدير المدرسة فى جوانب عديدة منها (مدى قيام المعلم بدوره الإدارى داخل المدرسة وإسهاماته فيما يوكل إليه من أدوار فى الأنشطة المدرسية الثقافية والاجتماعية والرياضية ، وعلاقاته بمن حوله من مديرين ومدرسين وأولياء أمور وطلاب).

- الطلاب :

إذا كان المعلم يمثل حجر الزاوية فى العملية التعليمية فإن التلميذ هو العنصر الذى من أجله قامت العملية التعليمية برمتها ؛ لذا ينبغى أن نأخذ رأيه فى كل شى فى العملية التعليمية ولا سيما فى المعلم الذى يعلمه؛ وذلك من خلال تقويم التلميذ لمعلمه بصورة موضوعية تسهم فى تقديم تغذية مرتجعة للمعلم يستفيد بها فى تطوير أدائه فيما بعد ، على أن يكون قائما على أسس وإجراءات تحفظ للمعلم كرامته وثقته بنفسه أمام

تلاميذه ، وأن توضع نتائج هذا التقويم فى ملف المعلم للعودة إليها فى أى وقت يشاء ليحسن المعلم من أدائه فى ضوئها، وكى تكون مستندا يقوم المعلم فى ضوئه .

-أولياء أمور الطلاب :

ليس أولياء الأمور فى معزل عن العملية التعليمية فهم يشاركون فيها من قريب أو بعيد ولا سيما من خلال مجلس الآباء وملفات تقويم أبنائهم ، وبالتالى فهم يؤثرون فى جميع مكونات العملية التعليمية بما فى ذلك المعلم من خلال تقويم الآباء لمعلمي أبنائهم فى ضوء ما يحققه أبناؤهم من نجاحات فى العملية التعليمية .

ويمكن أن يوضع هذا التقويم فى ملف المعلم كوثيقة تؤثر على متخذى القرار كما تؤثر فى أداء المعلم إيجابيا فى المستقبل من خلا ل اطلاع المعلم عليها وتأمله فى أدائه السابق والعمل على تطويره مستقبلا .

<u>- إعطاء المعلم تغذية مرتجعة لتحسين الأداء :</u>

بناء على ماسبق يمكن للمعلم أن يحصل من ملفات التقويم على تغذية مرتجعة تحسن من أدائه وذلك من عدة أطراف تسهم فى عمل وبناء ملف التدريس ؛ وذلك على النحو التالى :

* تغذية مرتجعة من الموجه الفنى والعام تتعلق بالجوانب الأكاديمية والتربوية .
* تغذية مرتجعة من لجان المتابعة من قبل الوزارة فى الجوانب التربوية.
* تغذية مرتجعة من مدير المدرسة تتعلق بالجوانب التربوية .

* تغذية مر تجعة من زملائه المدرسين فى مجال تخصصه – ولاسيما المدرس الأول– تتعلق بالجانب الأكاديمي والتربوى .
* تغذية مرتجعة من المدرسين فى التخصصات الأخرى فيما يتعلق بالجانب التربوى .
* تغذية مرتجعة من التلاميذ تتعلق بالجانب الأكاديم والاجتماعى
* تغذية مرتجعة من أولياء الأمور .

– تحسين طريقة التدريس :

إذا نظرنا إلى ملف التدريس نجد من أهم أهدافه تطوير طريقة التدريس لدى المعلم ؛ لذا يجدل ملف التدريس مع طريقة التدريس التى يستخدمها المعلم من الألف إلى الياء فى تأثير وتأثر منقطع النظير ، مما يدفعنا إلى القول بأن ملفات التدريس من أفضل أدوات وأساليب التقويم التى تحقق الأهداف المرجوة من وراء التقويم فى أشكاله ومراحله المختلفة .

ويمكن أن نصور العلاقة بين ملف التدريس وطريقة التدريس وعمله على تطويرها فى الشكل التالى :

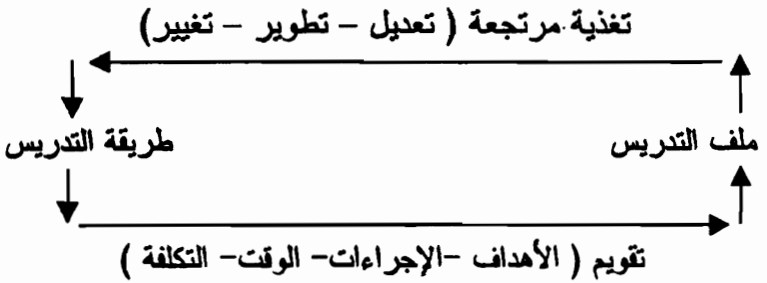

- توجيه برامج إعداد المعلم :

يمكننا الإفادة من ملفات التدريس فى برامج إعداد المعلم ؛ حيث توضح ملفات التدريس نقاط الضعف فى أداء المعلم ، والتى ترجع إلى قصور فى جوانب إعداده ، مما يساعد واضعى البرامج على علاجها أو تجنبها فيما بعد ورصد نتائج هذه البرامج فى أداء المعلم من خلال ملفات التدريس .

- توجيه برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة :

إن ملفات التدريس تسهم فى إعداد برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة، حيث يرصد ملف التدريس جوانب القصور فى أداء المعلم أكاديميا وتربويا وثقافيا ، والتى قد ترجع إلى قصور فى برامج إعداده قبل الخدمة أو عدم وقوف المعلم على الجديد والحديث فى التربية أثناء الخدمة ، فتمد هذه الملفات متخذى القرار ومصممى ومنفذي البرامج التدريبية أثناء الخدمة بالمعلومات اللازمة للسير فى تدريب المعلمين بصورة علمية فاعلة لتطوير أدائهم المستقبلى ، ورصد نتائج هذه البرامج وتقييمها مستقبلا من خلال معرفة أثرها فى أداء المعلم كما ترصدها ملفات التدريس .

- مساعدة المسئولين فى اختيار ووضع المعلمين فى أماكنهم المناسبة :

أن الهدف من ملف التقويم ليس الحصول على تقويم تقليدى يتم بصورة غير دقيقة لعينة من سلوك المعلم ، ويرجع لذاتية القائم بالتقويم ، وإنما الهدف تقويم المعلم بواقعية وموضوعية على أن يكون التقويم شاملا لجميع جوانب المجال السلوكى المراد قياسه ، مع الاهتمام بالجانبين

المعرفى والأدائى للمعلم على حد سواء ، والاعتماد فى هذا على موقف حقيقى وليس مصطنعا ، مع تنوع فى الأطراف التى تقوم بعملية التقويم كل حسب اهتماماته ؛ بحيث نحقق من وراء الملف تقويما شاملا .

١-٢- مكونات ملف تقويم التدريس :

إن عمل ملف التقويم يتم فى ضوء برنامج تم تصميمه مسبقا ، يوضح هذا البرنامج أهداف الملف وأدوات وإجراءات تحقيقها ، والآليات اللازمة لذلك ، والاحتمالات المتوقعة، والبدائل التى يمكن الاعتماد عليه عند الحاجة ، وبداية ونهاية هذا الملف، وكيفية الإفادة منه بصورة جيدة وربطة بمكونات العملية التعليمية، وإذا نظرنا إلى أى ملف للتدريس نجد أنه يحتوى على :

* **تصميم البرنامج الذى يقوم المعلم بتنفيذه مع التلاميذ :** فعلى سبيل المثال ملف تدريس اللغة يتضمن على مايلى (بيان حول حاجات تلاميذ هذا المعلم لتعلم اللغة ، بيان عام حول مخطط موضوعات المقرر الذى سيقوم بتدريسه ، التوجيهات اللازمة لتدريس مهارات الإستماع والتحدث و القراءة والكتابة التى تنمى من خلال مقرر تعليم اللغة الذ١ى سيقدمه المعلم ، فروع اللغة المراد تعليمها كالأصوات والكلمات والقواعد ، ومبادئ وأسس قياس اللغة ، بيان حول دوره كمعلم ، بيان حول دور تلاميذه)

* **الإجراءات / الطريقة :** يتضمن ملف التدريس وصفا دقيقا لطريقة وإجراءات التدريس التى سيقوم بها المعلم فى تقديم المقرر موضحا ما يلى : تقنيات وإجراءات التدريس المؤثرة ،

والتدريبات ، والأنشطة والمهام ، والأفكار الخاصة بإدارة الفصل ، ومراحل الدروس اللغوية ، وبيان كيفية التدريس الواقعى فى الفصل .

* **النمو المهنى للمعلم :** يتضمن (دليل لفاعلية التدريس الذى قام به المعلم ، ودليل على فاعلية تعلم التلاميذ ، نتائج التعلم الواقعية ، موضوعات مختارة من الدروس سمعية بصرية ، إنتاج المعلم لمواد التعلم ، واختبارات قياس اللغة).

* **بيان بالتقدم والنمو :** ويشمل (التغيرات الجديدة المستحدثة فى التدريس ، ورش العمل والحلقات العلمية المصاحبة ، مقالات أو كتب للقراءة ، استقبال الأفكار الجديدة من تلاميذه أو جامعيين أو إداريين .

* **الإنجازات أو التحصيل الشخصى :** وتتضمن انجازات المعلم التعليمية مع تلاميذه ، وذلك يمكن عر ضه من خلال (قصاصات حول فصله من صحيفة المدرسة أو الصحف المحلية ، قصاصات من مقالاته المنشورة ، وسماته ، ومميزاته)

* **إنطباعاته الشخصية :** وتتضمن توقعات المعلم عن تلاميذه الحاليين (إنطباعة الحالى عن فصل ما مثل خيبة أمله أو مخاوفه عن هذا الفصل ، بيانات تقويم التلاميذ فى مقرراتهم ، بيانات الجامعيين الذين يلاحظون تدريسه ، نتائج تقويم المشرف ، التقويم الذاتى لأداء التدريس ، إنطباعاته حول نتائج هذا التقويم . (Bstidas A. : 1996 : p . 25)

٢- ملفات تقويم الطلاب :

يتضمن على أعمال الطلاب ، ويعد تمثيلا منهجيا لأهداف البرنامج ، وتأملات التلاميذ فى تعلمهم ، وتشجيع التلاميذ على تقويم أعمالهم وإستراتيجياتهم المستخدمة فى تحقيق أهد اف محددة .

- معالم هذا الملف :

يتم تحديد أو اختيار مكوناته بناء على أهداف محددة سلفا تتمثل فى أهداف الفصل وأهداف عمل الملف ، وتجمع مكوناته فى أوقات مختلفة ، ولذلك يمكن للمعلمين والآباء والمديرين ملاحظة التغير الحادث فى تعلم التلاميذ ، وهو بذلك يختلف عن الأدوات التشخيصية الأخرى ، كما أنه يقترح ويحدد القيمة أو الغاية التى نسعى لها ، ويضم أعمال مختلفة للطلاب ينتجونها تحت شروط محددة ، وتجمع أثناء فترة زمنية معينة ، وتشير هذه العينات إلى مدى النمو المعرفى واللغوى لدى الطلاب ، ومدى وعيهم الثقافى والاجتماعى ؛ بحيث يستفيد منها الطالب ، ويستعين بها فى تطوير إستراتيجياته التى يتبناها فى تعلمه.(p. 16-21 : ١٩٩٥ :Johns)

يمكن لهذا الملف التقويمى أن يكون متسعا يشمل جميع المجالات السلوكية المعرفية والمهارية والاجتماعية والوجدانية ، وقد يكون فى مجال واحد كالمجال المعرفى فيشمل على جميع المواد الدراسية ، وقد يقتصر على بعض المواد المرتبطة معا مثل اللغة والدين ، أو التاريخ والجغرافيا والجيولوجيا ،أو الكيماء والفيزياء .. والذى يحدد ذلك الأهداف التى نسعى لحقيقها من وراء هذا الملف .

وملف التقويم يتضمن الجانب العملى الذى يمكـــن أن يقــوم بــه الطالب فى المواد الدراسية التى يعنى بتقويمـــها ؛ فعلـــى ســبيل المثـــال يتضمن الملف فى اللغة العربية بعض العينات من أداء التلميـــذ اللغـــوى والتى تعكس مدى تمكنه من مهارات اللغة(الاستماع والتحـــدث والكتابـــة والقراءة) ومدى تطبيقه للقواعد اللغوية المختلفـــة التـــى درســـها ، هـــذا بالإضافة إلى أنه يتضمن نتائج التلميذ فى بعض الاختبارات التقليدية التـــى تعنى بالجانب النظرى للغة والتى تدعم درجة التلميذ فى الجانب الأدائـــى للغة لتشعر المعلم والتلميذ بمدى مصداقية ملفـــات التقويـــم مـــن خـــلال الارتباط بين درجات التلميذ فى الاختبارات التحصيليـــة ودرجاتـــه فـــى الجانب الأدائى فى الملف كما تتضح من خلال تصحيح عيناتـــه الأدائيـــة باستخدام المقاييس المتدرجة المتضمنة داخل الملف .

والملفات يجب الا تكون داخل الفصل فقط وإنما تساعد المدرسين على إدارة وتوجيه تعلم التلاميذ وآبائهم خارج المدرســـة ؛ حيـــث تـــأتى الملفات لتوضيح المعانى التى وراء تقديرات التلاميذ المدونة فى بطاقاتـــهم المدرسية ؛ حيث (X) تعنى عملا ممتازا ، و(G) تعنى عمـــلا حســـنا ، و(N) تعنى يحتاج لتحسين ، وتأتى الملفات تفسر لماذا حصـــل التلميـــذ على هذا التقدير أو تلك الدرجة . (IBid : P.154)

إن الاختبارات التقليدية قد تسهم بمعلومات قليلة حـــول التلميـــذ ، وتكون محدودة النفع بالنسبة لنا ؛ لأنها لاتعطينا صورة كاملة عن التلميـــذ ؛ لذا يمكن أن تكون خادعة ؛ لأنها قالب اختبار ثابت لجميـــع التلاميـــذ . (Briggs : 1998 : P. 64)

وينبغى أن يبنى التقويم مع أى برنامج وفى داخله كى يكون جـزءا

وعضوا متمما للبرنامج راصدا التغير الذى يحدث لـــدى المتعلميـــن فـــى المراحل المختلفة .

والاختبار الجيد – كما يدعى " ويجنـــس " Wiggins هـــو أن يكون متوافقا مع الواقع ، كما يرى كثير من الباحثين أن التعلم الحقيقى لـن يحدث إذا لم يستطع الطلاب تقل هذا التعلم إلى مواقف أخرى فيمـــا وراء الفصل الدراسى وخارج المدرسة ، ولايقتصر استخدامها داخل الفصـــل؛ وبالتالى لابد أن ينصب التقويم أيضا على قياس هـــذا الـــهدف . (p 87 :Beamon : 1997) ومن الوظائف الأساسية لملف التقويم أنـــها تمثـــل جسرا يربط النظرية بالخبرة العملية . (Briggs : 1998: P . 71)

وقد اختلفت النظرة إلى ملف التقويم فهناك من ينظر إليـــها مـــن منظور محدود ضيق فيقصره على مجال واحد أو علـــى مجموعـــة مـــن المواد الدراسية أو مادة واحدة ، وهناك من ينظـــر إليـــه بصـــورة أكـــثر عمومية فيجعله يتناول جميع جوانب شخصية التلميـــذ ؛ لـــذا يمكـــن ان نصنف ملفات التقويم بناء على ما سبق على النحو التالى :

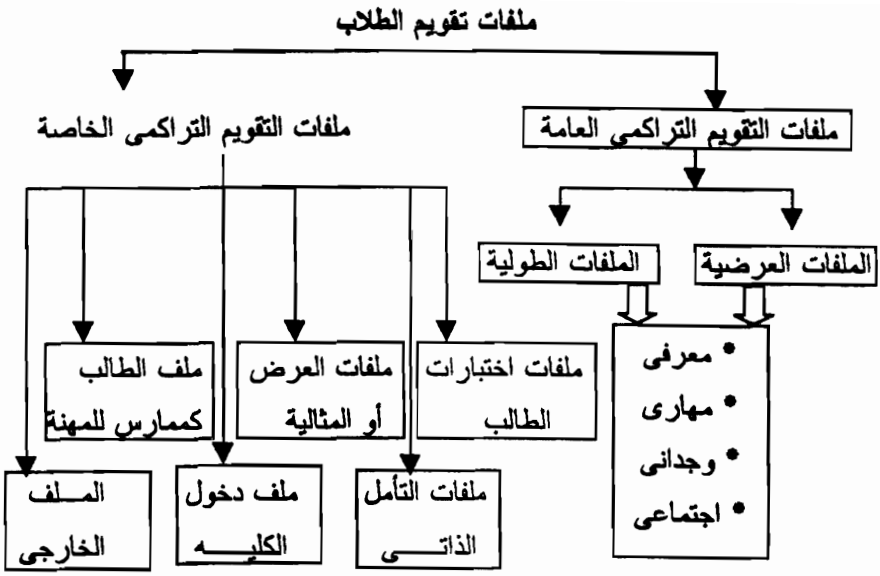

- ملف التقويم التراكمى العام أو الشامل :

وهو ذلك الملف الذى يقوم التلميذ فى جميع جوانب السلوك الإنسانى وذلك على النحو التالى :

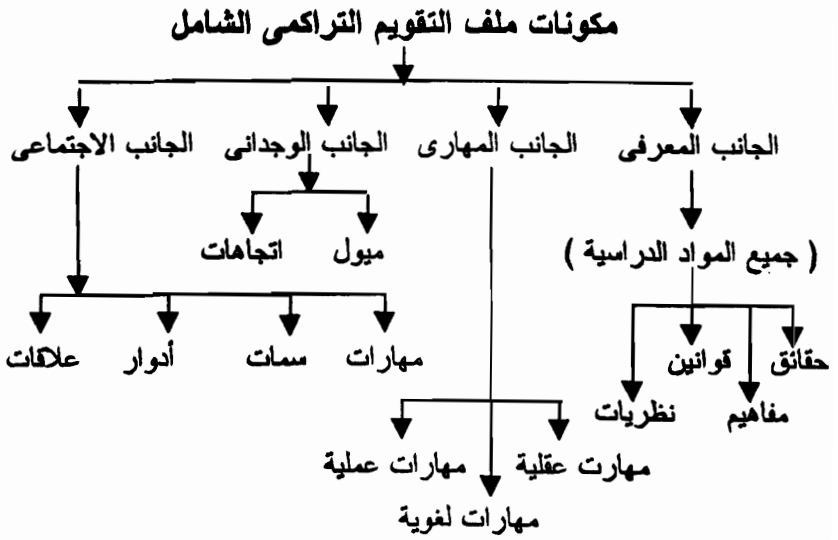

ويمكن أن نقسم هذا النوع من الملفات إلى نوعين :

- ملف التقويم الشامل العرضى :

وهو يتناول تقويم شخصية التلميذ من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية فى فترة زمنية محددة (فصل دراسى- عام دراسى - مرحلة تعليميةمحددة ..) ونستخدمه عندما تكون كل مرحلة تعليمية أو عام دراسى أو فصل دراسى مستقل عما قبله وما بعده فى عملية التقويم .

- ملف التقويم الشامل الطولى :

وهو يتفق مع النوع الأول من حيث شمولية القياس لجميع جوانب التلميذ ، ولكن يختلف عنه فى كونه يتناول التلميذ فى جميع الصفوف والمراحل التعليمية . ونحن نحتاج إليه عند توجيه التلميذ فى المراحل التعليمية الجديدة فى ضوء نتائج التعلم السابقة؛ وذلك بناء على المعلومات التى يمدنا بها هذا النوع من الملفات ، وخاصة إذا كانت المرحلة التعليمية الجديدة تبنى على المرحلة التعليمية أو المراحل التعليمية السابقة .

الملفات الخاصة:

وهى التى تعنى بجانب واحد او اكثر من جوانب الحصتة أو عادة أو أكثر من الموارد الدراسية.

٢-١-ملفات التأملات الذاتية :

تعكس هذه الملفات شخصيات أصحابها ومكانتهم في المجتمع ، وتعكس أيضا تطورات ذواتهم وانطباعاتهم وتأملاتهم الشخصية حول

أعمالهم ، وغالبا تعبر من خلال مكوناتها عن ثقافة أصحابها .
(Graves & Sunssteini : 1992 : P. 65)

إن هذا النوع من الملفات لا يعنى بقياس أداء التلميذ بقدر اهتمامه بمدى معرفة التلميذ بنفسه فهو يهدف فى حقيقة الأمر إلى تحقيق مقولة (ليس هناك من هو أعلم بالمرء من نفسه) فالتلميذ كلما وقف وتأمل نتائج تعلمه كلما اكتشف نقاط القوة والضعف فى أدائه ؛ وهذا يساعده فى المستقبل على تطوير هذا الأداء وبالتالى يحقق تعلم أفضل ؛ لذ تعد بطاقات الانطباعات الذاتية Student Reflection الأداة الرئيسة فى بناء هذا النوع من الملفات ؛ حيث تنضمن هذه البطاقة عدة أسئلة موجهة للتلميذ حول أدائه ، وبالإجابة عنها يستطيع التلميذ أن يقوم أداءه بنفسه فيصل إلى معرفة نقاط القوة والضعف فآ أدائه ويعمل مستقبلا على تحسينه وتطويره ، فهو شكل من أشكال التقويم الذاتى للأداء .

وتعمل الأسئلة المتضمنة فى قائمة التأملات الذاتية كمثير يدفع التلميذ إلى التفكير والتأمل فى نتائج تعلمه لتحقيق الأفضل مستقبلا .

وعموما فإن هذه الملفات يمكن أن تستخدم لأهداف مختلفة ، فنحقق من ورائها التقويم والتعزيز للحصول على المستوى المناسب ، وكذلك تستخدم لمكافأة الممتازين من الطلاب فى المجال الذى استخدمت فيه لإثارة التفكير وتحسين أداء المعلم والتلميذ على حد سواء.
(Bistidas A.: 1996 : P. 26.)

وتعتمد هذه الملفات فى عملها على بطاقات التامل الذاتى لأن الهدف من هذا الملف أن يقوم التالميذ تعلمه ويكتشف بنفسه نقاط القوة والضعف فى أدائه ويعمل على تحسينه فيما بعد .

٢-٢- ملفات تقويم للعرض أوالملفات المثالية :

وتتضمن عينات من أجود الأعمال التى اختارهـــا التلاميـــذ مـــن أعمالهم مع إشراف المعلم ، وبذلك يتحقق التفاعل بين المعلـــم والتلميـــذ ، وهذه الملفات تكون للعرض على المعلمين والآباء والمسئولين .

وإذا تأملنا هذه الملفات نجد أنها تختلف عن ملفات التقويم وملفـــات التأملات الذاتية في كونها تتضمن أفضل عينات أدائية للتلميذ فى المـــواد الدراسية التى يعنى بتقويمها هذا الملف ؛ فعلى سبيل المثال إذا كان هـــذا الملف يقوم جميع المواد الدراسة فإنه يتضمن أفضل تجربة قام بها التلميـــذ فى مادة الكيمياء ، وأفصل نص قرأه فى الأدب وأفضل تعبير شفهى قـــام به وافضل خريطة قام برسمها وهكذا بالنسبة للمواد الدراسية الأ خرى.

والهدف من وراء ذلك تقديم نموذج لأفضل أداء للتلميذ فـــى كـــل مادة دراسية من أجل عرضها على أولياء الأمور والموجهين والمســـئولين عن العملية التعليمية لمعرفة أفضل المســـتويات التعليميـــة التـــى حققـــها الطلاب أصحاب هذه الملفات .

وهذا النوع من الملفات يعمل على تعزيز تعلم الطـــلاب وتعزيـــز أداء المعلم من خلال ما يحصلان عليه من مكافآت مادية ومعنوية من قبل من يطلع عليها من الآباء والمسئولين .

٢-٣- الملفات الخارجية :

هى ملفات يأخذها التلميذ معه عند انتقاله من صف دراســـى إلـــى صف أعلى أو من رحلة إلى مرحلة للتعرف على مستواه العلمى بصـــورة واقعية والاستفادة من ذلك فى تخطيط برامج تعلمه مستقبلا .

و يستخدمها المعلم فى التخطيط قبل بدء العام الدراسى ؛ حيث يستخدم المعلم نظام ملفات خارجى للحصول إلى معلومات منظمة حول التغيرات الجديدة فى فصول التلاميذ ، فقد يحقق فهما لمستويات قدراته أو قدرات تلاميذ قبل بدء العام الدراسى ، ويخطط المعلم ممارسته التدريسية المستقبلية وفقا لذلك . (Lankes : ERIC : ED . 390377)

ويمكن تحديد فوائد هذه الملفات فيما يلى :

- معرفة مستوى التلاميذ المعرفى والأدائى فى المواد الدراسية المختلفة أو بعض هده المواد فى السنة الدراسية السابقة .

- تصميم البرامج الدراسية (أهداف - محتوى - أنشطة تعليمية - وسائل تعليمية - أدوات التقويم ..) التى سيقوم التلاميذ بدراستها فى العام الجديد بناء على مستواهم العلمى الذى توضحه العينات المتضمنة فى ملف التقويم الخارجى الخاص بهم .

- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة .

٢-٤- ملفات دخول الكلية :

وهى ملفات تستخدم لتحديد مدى جدارة صاحبها فى دخول كلية ما ، من خلال الاطلاع على محتويات الملف المختلفة التى تحدد وتوضح قدرات الطالب ومهاراته وسماته وإنجازاته السابقة . Loc.cit)

وهى تختلف عن الملفات الخارجية فى كونها أكثر تنوعا فى المجالات (علمية - فنية - اجتماعية - رياضية ..) وأكثر اتساعا ، فهى تعطى تصورا كاملا للشخصية صاحبة الملف فى جميع جواتبها وليس

قاصرة على بعض الجوانب دون البعض .

ويمكن استخدام هذا الملفات عند الالتحاق بالكليات المختلفة ولاسيما التى تحتاج إلى قدرات خاصة كالكليات العسكرية والتربية الفنية والموسيقية وغيرها ..

٢-٥-ملفات تقويم الطالب كممارس للمهنة :

وهنا لا تكون العينات التى يتضمنها الملف معبرة عن التعلم وإنما تعبر عن الغاية البعيدة لهذا التعلم كالعمل فى مهنة ما ؛ فعلى سبيل المثال يمكن أن نعلم الطالب الكتابة ؛ وهنا تنصب كتابات الطالب على الكتابة الأدبية بمهاراتها المختلفة كالكتاب المحترفين لهذه المهنة ، وهذا ما قامت به اليزابيث شيرز حيث صنفت التلاميذ الذين تدريبهم للعمل ككتاب مستقبلا من خلال ملفات تقويمهم على النحو التالى :

- هناك طائفة من هذه الملفات تتضمن الكتابة ليست كمهارة لغوية وإنما كعمل أدبى ، وتتضمن غالبا (مسودات متنوعة لورقة فردية ، تمارين كتابية داخل الفصل ، مقالات عن الأدب ، كتابة مكتملة فى أنظمة أخرى، مقالات حول الكتابة كعملية وخبرات شخصية .

- بينما كانت ملفات أخرى ينصب فيها المحتوى على الكتابة كمهارة ، وتضمنت هذه الملفات (استنتاجات صحفية ، أوراق تمثل ردود من القراء، أوراق عملية، مشروعات تعاونية ، تعبيرات عن أمور ثقافية كالفيديو والألحان الموسيقية، والفنون ، ومقالات تمثل انطباعات عن التعلم كعملية شخصية) (Graves & Sunssteini : 1992 : P.65)

٣- ملفات تقويم للمعلم والطالب :

إن ملفات التقويم بمختلف أنواعها يمكن أن يتم عملها فى صورة ملفات تقليدية ويمكن استخدام الوسائل الحديثة فى عملها مما يساعدنا كثيرا فى تصميمها وتنفيذها وتصنيفها وفهرستها وتصحيحه والاستفادة منها بصورة جيدة مع الاختصار فى الوقت والجهد والتكلفة إضافة إلى سهولة النقل والتداول والتخزين وذلك من خلال استخدام الكومبيوتر فيما يعرف بالبرتفوليو الرقمي ، والذى يمكن ان يستخدم مع المعلم والتلميذ على حد سواء وذلك كما يلى :

-الملفات الإليكترونية أو الرقمية : The Digital Portfolio

يحتوى ملف الكمبيوتر الألكترونى على نماذج تقدم لنا معلومات حول المعلم أو التلميذ كمناقشات الملف الأولية المبكرة ،ويسجل محتوى الملف فى أشكال مختلفة " صورة ، صوت ، فيديو " وتكون المعلومات مخزنة و مجمعة ومدارة اليكترونيا ، ويمكن للتلاميذ أو المعلمين أن يسجلوا أعمالهم المختلفة التى يقومون بها كالكتابة وحلول المسائل الرياضية ، ونماذج للأعمال الفنية ، باستخدام عروض متعددة الوسائط مدعمة ومرتبطة بالوثائق ، ويمكن لكمبيوتر واحد وذاكرة تخزين واسعة تتضمن على ملفات لتلاميذ الفصل كله وأكثر ، أو لجميع مدرسى المدرسة ، وتتيح الوسائط المتعددة فرصا أكبر للمشاهدة والمراجعة والتقويم والتحليل والمقارنة وغير ذلك من الأعمال التى يقوم بها الحاسب بسرعة مذهلة ، وتفيد الملف صاحبه فى معرفته لنفسه وتطوير أدائه، ويمكن أن يكون التخزين على " ديسك " صغير أو على اسطوانة C.D

Rom واستخدام كلاهما يعمل على سهولة عملية نقله وتداوله بين التلاميذ أو المدرسين أو المدارس .: (Lankes : ED.390377 : P. 2)

ويمكن أن يتضمن ملف تقويم رقمى على ما يلى :

الصفحة الاولى :

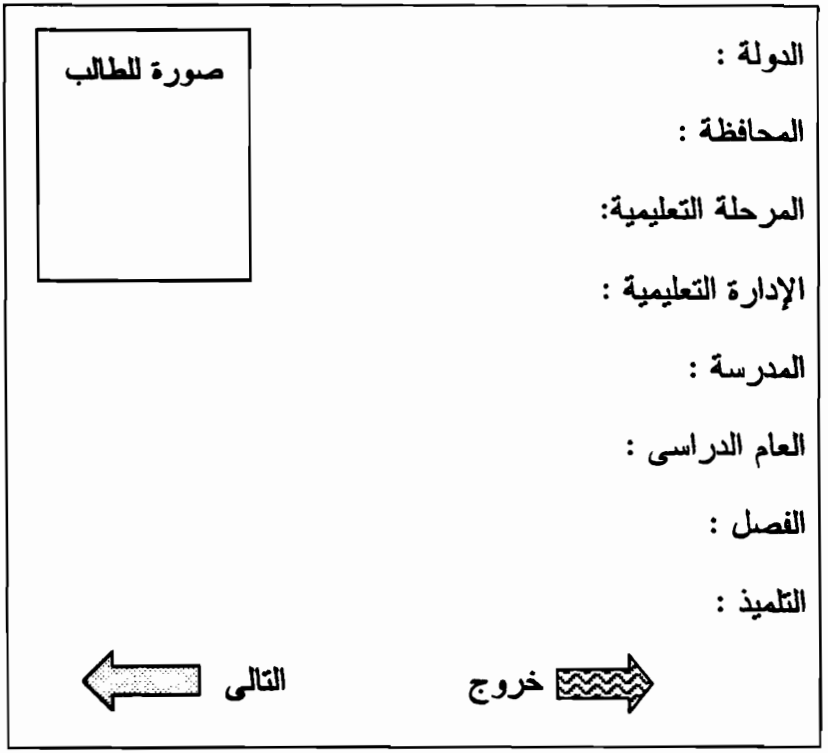

الصفحة الثانية:

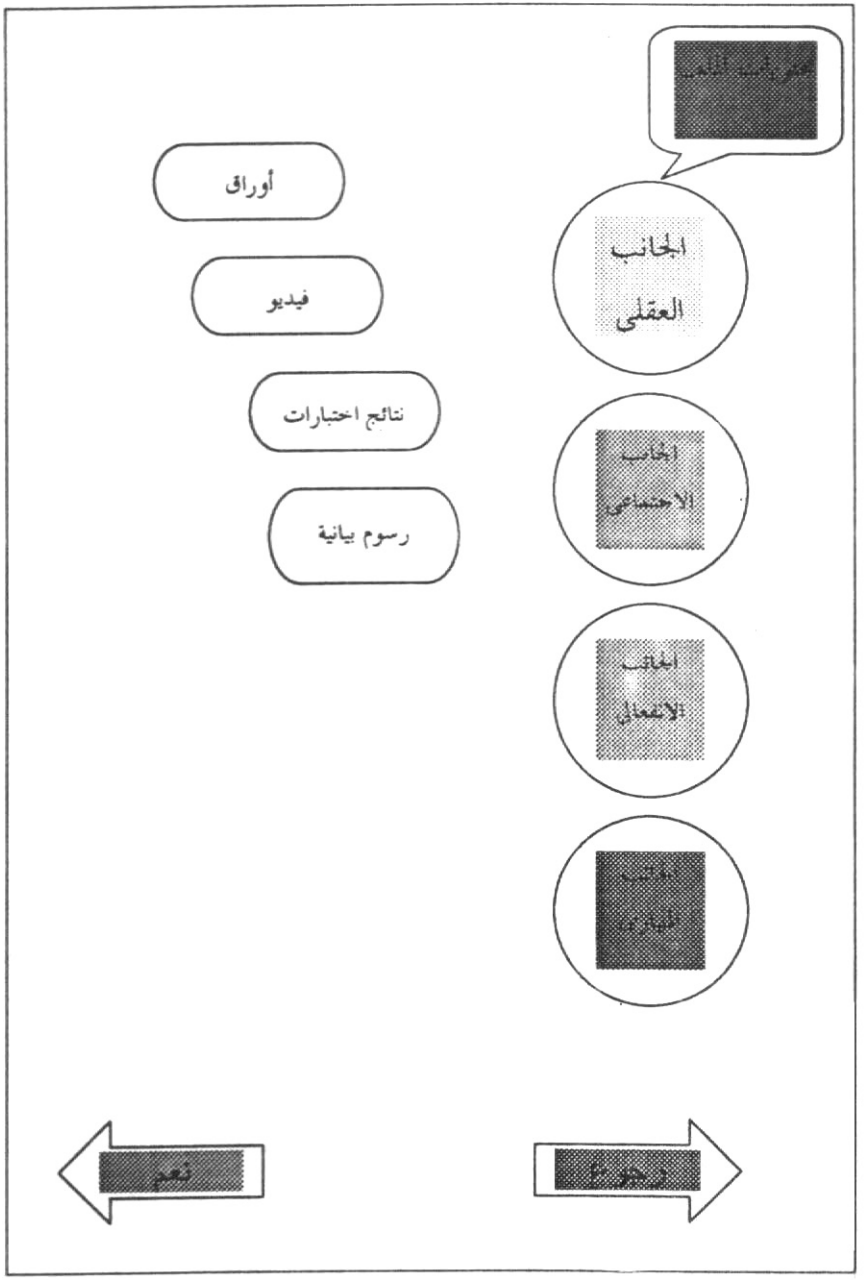

٣- الصفحة الثالثة :

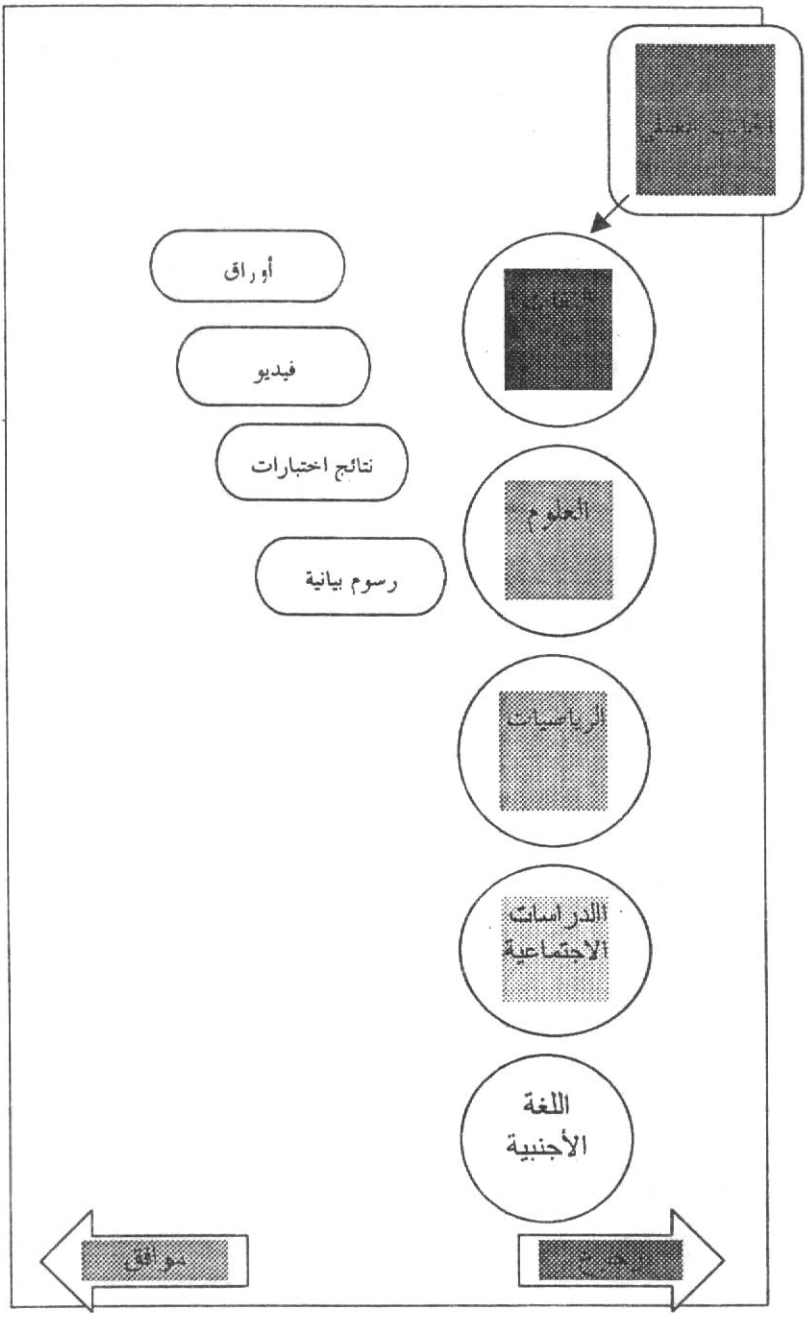

الصفحة الرابعة :

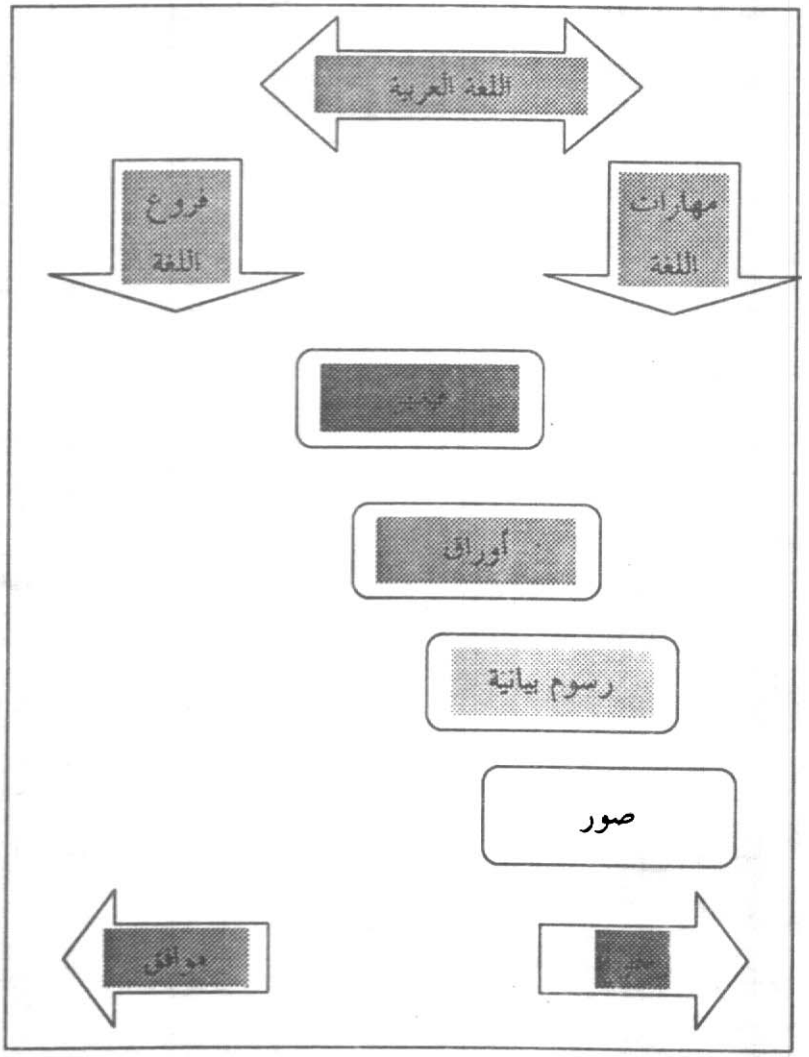

وهكذا يتم عرض ما يتعلق بالتلميذ فى كل مجال من مجالات السلوك الإنسانى فى صورة متتابعة مدعومة بصور ومقالات ولقطات فيديو ورسوم بيانية ودرجلت خام وغير ذلك .. مما يساعد فى معرفة كل ما يتعلق بالتلميذ حسب الهدف المراد من وراء الملف عمل ملف التقويم التراكمى .

ب- ملفات تقويم فى مجالات أخرى:

وهى الملفات المستخدمة فى مجالات أخرى غير التربية ، ويمكن عرضها فيما يلى :

١- **ملفات تقويم الأوراق المالية والاستثمار:** والتى من خلالها نستطيع أن نحدد المجالات التى يمكن أن نستثمر فيها أموالنا ، ونتعرف من خلالها على قيمة عملة نقدية ما عبر سنوات مختلفة أو سعر معدن من المعادن (كالذهب مثلا) نرغب أن نستثمر فيه أموالنا ؛ لذا فهو ملف لخدمة الجانب الاقتصادى ..).

٢- **ملفات الوظائف** : وهى المستخدمة فى التقدم لشغل وظيفة معينة أو للترقية ؛ حيث توضح أين يكون صاحبها ، وأين يمكن أن يكون في المستقبل ؛ حيث يتضمن الملف على خبراته السابقة والأماكن التى عمل بها ، ومستوى أدائه فى هذه الأعمال مدعما ذلك بشهادات ومستندات موثقة.

٣-**ملفات الفنانين** : حيث يستخدم الفنان ملف التقويم ليظهر من خلاله مايمكنه القيام به من أعمال ، وكيف تقدم فى عمله ؛ وذلك من خلال عرض عينات من إنتاجه فى فترات زمنية مختلفة وهى من أول

ملفات التقويم التى ظهرت . (Manzo & Manzo : 1995 : p. 488) حيث يحمل الفنان حقيبة تتضمن أهم أعماله الفنية التى يعتز بها ويعدها نموذجا لأعلى مستوى فنى وصل إليه ، ويمكن أن يعرض هذه الأعمال الفنية على المهتمين بالفن فى المعارض وغيرها من الأماكن التى تعنى بمثل هذه الأعمال ، وهى بذلك تكون دليلا على ما وصل إليه من مستوى فنى يعكس تمكنه من المهارات الفنية المختلفة .

سادساً-خصائص ملفات التقويم :

برغم وجود عدة أنواع وصيغ لملفات التقويم إلا أنه يمكن تحديد خصائص ملفات التقويم فيما يلى :

-أنها تهدف إلى توصيل عدة أمور للتلاميذ منها أتساع نطاق التعلم والمناقشة ومحك الجودة الخاص بالأداء ؛ لذا يمكن للتلاميذ أن يطبقوا هذه المحكات على أعمالهم الخاصة ويعرفون نقاط القوة والضعف فى أعمالهم ، كما أن الملف يمثل شاشة أو مرآه يعرض عليها التلميذ أعماله .

-أنها تدفع التلاميذ نحو الأنشطة التى يمكن أن ينتجوا فيها من خلال مشاركة الآخرين ،وذلك نظرا لاهتمام الملف بالجانب العملى بالدرجة الأولى فى مختلف أنواع ومجالات التعلم ، ويحفظ هذا المنتج فى الملف ، ويدعم العمل بشكل دورى .

- أنها تدون عمل الطالب ، وتفتح قناة جديدة للاتصال الجوهرى بين التلاميذ ومدرس الفصل مما يؤثر على العمل الفردى للتلميذ . (Richard : ERIC: 1993) فالهدف من الملف ليس حفظ أعمال

ودرجات التلاميذ فقط ، وإنما تطوير أداء وتعلم هؤلاء التلاميذ مستقبلا والعمل على اتساع آفاقهم العقلية من خلال قنوات النقاش والمحاورة التى تفتحها ملفات التقويم بين المعلم وتلاميذه ، وبين التلاميذ وآبائهم وغيرهم من المهتمين والمساهمين فى العملية التعليمية .

برغم أن هدف الملفات -عند معظم المعلمين - هو الاهتمام بالتلميذ إلا أنها أيضا تدعم وتهدف إلى تحقيق جودة المنهج والتعلم ، وتحسين جماعة التلاميذ ، وهناك بعض البرامج فى الملفات تصمم لأغراض أخرى كأن تستخدم لتحقيق مشاركة الآباء فى برامج تعليم أبنائهم ، وتقديم تقريرا يعرف بمعدل التقدم الفردى للدارسين . (Sweet : ERIC : ED. 192-34)

- تسهم النتائج التى نحصل عليها من ملفات التقويم فى تطوير المناهج المدرسية وطرق التدريس والأنظمة الإدارية فى المؤسسات التعليمية وذلك من خلال استعراض نتائج الطلاب على هذه الملفات ومناقشتهم فيها .

-أنها مصدر تقوية لكل من التلميذ والمعلم ؛ وذلك لأن التحكم فى عملية الاختبار تنتقل من المديرين إلى أولئك المرتبطين بقوة بالتعلم (المعلم والتلميذ) فالمعلم يتحقق بصورة أكثر واقية من مدى تمكنه فى مهارات التدريس، ومستواه الأكاديمى ، والتربوى والثقافى ، ومدى فعالية طرائق التدريس التى يعتمد عليها من خلال اطلاعه على مدى وحجم ماحققه تلاميذه من نتائج فعلية وواقعية فى ملفات التقويم ، ويعتقد بأن هذا التحول فى عملية الاختبار هو تحكم إيجابى ، لأن أهم نوع من أنواع التقويم هو ذلك الذى يشترك فيه المعلم مع معلمين آخرين ؛ لضمان

الثبات والصدق للنتائج .

-أن تخطيط واقعى للنشاط الذى تم إنجازه أو السلوك الكلى الذى يهدف إليه التعلم ؛ وذلك لأنها لاتعتمد على اختبارات الورقة والقلم فقط وإنما تقوم أساسا على الأداء فى مختلف المواد ومجالات التعلم .

-أن لها قيمة لكل من التلميذ والمعلم وهذه القيمة هى ثمرة المعلومات التى نحصل عليها من وراء الاختبار .

- أنها تتطلب من التلميذ فى المواقف الاختبارية بناء المعلومات أكثر من التعرف على الإجابات الصحيحة ؛ ففى الاختبارات التقليدية لا يحتاج التلميذ إلا على التعرف على الإجابة الصحيحة من بين عدة إجابات -والتى قد تلعب فيها الصدفة دورا كبيرا - بينما فى ملفات التقويم يبنى التلميذ الإجابة عقليا وفكريا مما يترتب عليه إشغال العقل ، واستخدم مستويات متقدمة من المهارات العقلية التى يحتاج إليها التلميذ فى حياته العلمية والعملية ولا سيما فى القرن الحادى والعشرين الذى يحتاج لمتعلمين لديهم القدرة على التفكير من أجل التعلم وليس متعلمين لديهم القدرة فقط على السرد والاسترجاع .

- تطبيق المعرفة : حيث تتطلب من التلاميذ تطبيق معرفتهم ومهاراتهم ؛ بخلاف الاختبارات العادية التى تقدم الإجابات جاهزة ويتخير التلميذ من بينها ما يراه مناسبا. وهذا ليس دليلا على التعلم لأن التعلم الحقيقى هو الذى يتبع بالممارسة والتطبيق ؛ وكما قال ابن خلدون " إن معرفة الشيء أمر وممارسة الشيء أمر آخر "

-تضع المشكلات للتلاميذ فى صورة تسمح لهم بامتلاك مصـــادر ومواد متعددة يستطيع التلميذ أن يستعين بـــها فـــى التوصـــل إلـــى حـــل المشكلات التى يمربها ،والتى يتعلم من خلالـــها المعلومـــات والمـــهارات المختلفة ؛ وذلك لقياس قدرات التلاميذ فى استخدام المصادر المتعددة لحل المشكلات .

-تقدم للتلميذ مهاما تركز على الواقـــع ؛ حيـــث تعنـــى بالمـــهام الواقعية التى يؤديها التلاميذ فـــى حياتـــهم ، وتدربـــهم علـــى تخطيـــط الاستجابات وفقا لها .(Farr : 1991 : ED. 334603) لأن التعلم الجيد هو الذى يستطيع التلميذ أن يستخدم نتائجه فى مواقف جديـــدة مطابقـــة أو مشابهة لموقف التعلم ، ويكون لدى الفرد القدرة على التعامل معها بنجـــاح بناء على تعلمه السابق .

-تتصف بالأصالة فى التقويم : فيجب أن يكون وصف الوحـــدات المتضمنة فى الملفات مبنيا علـــى الغايـــة منـــه ، والأهـــداف الخارجيـــة المرتبطة به ، فهى ملفات لأعمال التلاميذ ، لتكون معبرة عن أعمالـــهم ، وللحديث عن هذا العمل ، وربطه بالمحتوى الواسع . (Grace : 1992 : ED . 351150) وذلك لأن ملف التقويم وما يتضمنه يبنى فى ضـــوء أهداف محددة سلفا يسعى الملف لتحقيقها ، وهذه الأهداف تكون مرتبطـــة بأهداف المناهج الدراسية والأهداف التعليمية الواسعة الواقعية التى نســـعى لتحقيقها من وراء العملية التعليمية برمتها .

-يمكن للملفات أن تكون اتجاها أو طريقا لتحقيق دافعية التلاميـــذ وتحسينها ، حيث يطلع التلميذ على نتائج تعلمه أولا بـــأول ويمكـــن لـــها مقارنتها بدرجات أدائه السابق أو درجات أداء زملائه فى ملفات التقويـــم

الخاصة بهم أو من خلال مقارنة درجاته بدرجات الأداء الأمثل الموضحة فى المقياس المتدرج المتضمن فى ملف التقويم ، وذلك يزيد من دافعيته للتعلم ولاسيما دافع الإنجاز .

- يتضمن عينات عمل ، تسجيلات مختلفة لنظام الملاحظة نحتاج إليها لمحاسبة المعلم والتلميذ على السواء ، وتنظيم هذه العينات واستخدامها كى تحسن التقدم الفردى للتلميذ من خلال مناقشته وتوضيح نقاط الضعف والأخطاء التى وقع فيها والتى ينبغى أن يتجنبها مستقبلا، كما أنها تصف تقدم التلاميذ فى كلمات موجزه ، وتظهر إنجازاتهم أكثر من سلبياتهم ، ويمكن للمدرسين والآباء أن يتابعوا تقدم التلاميذ من خلال مراجعتها . (Grace : 1992 : ED. 351150) وكتابة تعليقاتهم وآرائهم حولها ، والحلول التى تطور تعلم التلاميذ مستقبلا .

- ترغب التلاميذ فى إظهار أدائهم خلال مواقف حياة حقيقية . (Lankes: ERIC:ED.39037).) والتى غالبا ما يحجم التلاميذ عنها فى ضوء التقويم التقليدى ، وهذا يدفع التلميذ للتعلم ؛ لأنه يشعر بأن ما يتعلمه له قيمة فى حياته العملية وليس عملا مصطنعا بعيدا عن الواقع .

- الاعتماد على الأهداف الطبيعية للتلميذ(الواقع) لتسجيل العمل ، بحيث يصبح هذا العمل المسجل طريقا ينظر التلميذ من خلاله نظرة أخرى فى عمله ، ويبحث ويفكر فى كيفية تحسينه فى المستقبل ، لأنه ليس هناك بمن هو أعلم بالمرء من نفسه.

- يمكن أن تستخدم لمقارنة التحصيل داخل الفصل أو المدرسة عندما تكون مستخدمة لهذا الغرض ؛ وذلك من خلال تفصيل نماذج العمل التى يمكن أن تكون متضمنة داخل الملف، وكذلك تحديد المحك المستخدم

فى التقويم . (Sweet : ERIC : P.2) وهنا تكون المقارنة أكثر واقعية وأكثر عدالة ؛ وذلك لأنها تقارن بين المتعلمين فى المعرفة والتطبيق كما أنها تقارن فى جميع جوانب المجال موضع المقارنة ؛ فعلى سبيل المثال ؛ إذا أردنا ان نقارن بين فصلين فى مادة الكيمياء فى ضوء الاختبارات التقليدية نجد أن الأمتحان يتضمن على عدة أسئلة تتناول بعض الجوانب المعرفية للمقرر ، والتى قد يحن مذاكرتها أحد الفصلين من خلال استخدام التوقع للأسئلة _ التنشين – مما يجعل هذا الفصل يحصل على درجة عالية فى الكيمياء قد تصل إلى أكثر من ٩٠% فى حين أنهم لا يستحقون هذه الدرجة ، بينما الفريق الآخر يذاكر المقرر كله عدا الأجزاء التى جاء فيها الامتحان فيحصل على درجة أقل ، ونحكم عليه بأن مستواه منخفض ؛ وهو حكم غير صحيح .إضافة إلى أن الاختبار التقليدى عنى فقط بسرد المعادلات الكيميائية بعيدا عن قياس مدى قدرة الطلاب فى الفصلين على إجراء هذه المعدلات بالفعل داخل المعمل ، وهذا يعنى أننا نخرج لسوق العمل طلاب متفوقين نظريا ليس لديهم القدرة على تطبيق ما تعلمونه مسبقا أى لديهم أمية وظيفية ..

– أن الملفات تستخدم للتخطيط داخل الفصل أو المدرسة ككل ؛ فعندما يتم جمع المعلومات بطريقة متسقة فسوف يصبح المعلم قادرا على تكوين صورة وصفية منظمة ومستمرة عن تعلم الطلاب . (: Genish ERIC: ED. 301371) حيث يقدم ملف التقويم وصفا دقيقا متتابعا لأداء الطالب عبر العام الدراسى والصفوف الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة ؛ مما يجعل المعلومات التى نحصل عليها فى التقويم من خلال ملفات التقويم معلومات متكاملة ذات معنى وتقدم لنا تصورا شاملا للتلميذ

وما لحق تعلمه من صعود وهبوط وأسباب ذلك ..

- تستخدم لإدارة تحصيل التلاميذ وتقويمهم فى مجال موضـــوع معين كالحساب والعلوم أو تستخدم خلال المنهج لقياس قدرات التلاميـــذ فى كل المجالات ، فملفات التقويم حقيبة مطاطة يمكن أن تكون مســتخدمة فى مادة واحدة كاللغة العربية أو فى مادتين مرتبطتين أو فى مجموعة من المواد أو كل المواد الدراسية ، ويمكن أن يستخدم أيضا على مـــدى عـــام دراسى أو مرحلة تعليمية أو فى جميع المراحل التعليمية بصورة متتابعة ، كما يمكن أن يستخدم فى مجال واحد مـــن مجـــالات التعلـــم كالمجـــال المعرفى أو المهارى ويمكن أن تستخدم فى جميع المجـــالات فـــى وقـــت واحد، وهذا من أهم مميزاتها .

- تستخدم للحكم على التلاميذ فى مدى جدارتهم فـــى التخـــرج ؛ وذلك من خلال تقويم الطالب فى عدة ملفات معينة متكاملة ؛ وذلـــك لأن الحكم على الطالب فى جدارته بالتخرج اعتمادا على الاختبارات التقليديـــة حكم غير عادل ؛ فقد يحصل طالب الطب مثلا فى الاختبـــارات التقليديـــة على تقدير امتياز ويخرج إلى سوق العمل فى المستشفيات وهو ليس لديـــه القدرة على إجراء المهارات الطبية الأولية للمرضى والتى يعرفها بعـــض العامة من الناس ؛ وذلك لأن الاختبار التقليدى اهتم بما يعرفـــه الطـــالب وليس بما يمكنه القيام به . (Lankes : ERIC : ED.:390377)

- أنها تقدم للمعلم إجابات عن التساؤلات التالية :

ما الذى أعرفه عن التلميذ ؟

هل يضيف الملف لمعلومـــاتى حـــول التلميـــذ معلومـــات جديـــدة عـــن

الموضوعات نفسها؟ كيف تظهر هذه المعلومات التغير فى أداء التلميذ ؟

ويصل التلميذ الى إجابات هذه الأسئلة من خلال ما يتضمنه الملف من عينات تمثل نشاطهم (Genish :ERIC :ED.301361 : P. 2)

- أنها تساعد فى تحقيق التعلم من خلال التفاعل بين التلميذ وزميله، من خلال توفير فرص مستمرة للتلاميذ كى يشاهد كل منهم عمل الآخر ونقده ؛ مثل مشاهدة شريط فيديو لتعليم اللغة ، وبعد ذلك ينقد كل تلميذ الآخرين ، كنوع من التقويم الناقد للقرناء فى مهارات المحادثة وغيرها من المهارات أو العلوم المختلفة كنقاط تعلم مهمة أثناء العام الدراسى . (Sweet : ERIC : P. 2)

-تفيد فى تحسين وتطوير التأمل الذاتى للتلميذ ؛ حيث تعمل الملفات على تشجيع التلميذ على تأمل نتائج تعلمه النظرية والعملية التى حققها وموقع هذا الأداء من الأداء الأمثل ؛ وذلك من خلال بطاقات التأمل الذاتى المتضمنة فى ملفات التقويم، والتى تتضمن على أسئلة موجهة للتلميذ تعمل كمثيرات يستجيب لها التلميذ بالتأمل فى أدائه السابق لاكتشاف مميزاته وعيوبه ، والبحث عن استراتيجيات وطرق لتحسينه فى المستقبل.

-تنمية التفكير الناقد لدى التلميذ من خلال تقويم التلميذ لعينات أدائه ونقد أعماله المتضمنة فى الملف ، والنقد هنا لا يكون عشوائيا ولا تقدا من أجل النقد ، وإنما يكون نقدا موضوعيا يسير فى خطوات علمية معتمدة على إجراءات ومهارات التفكير الناقد التى ينبغى أن يتمكن منها الطالب حتى يصل إلى تقويم جيد لأدائه .

– أنها تنمى لديهم الإحساس بمسئولية التعلم ،حيث يعرف الطالب من خلال الملف ما ينبغى عليه أن يحققه من أهداف تعليمية ، وأنه المسئول الأول عن تحقيق نتائج التعلم ولن يستطيع الفرار من هذه المسئولية أو المراوغة ؛ لأن ذلك سوف يتضح من نتائج تعلمه وخاصة الجانب الأدائى والتى ستعكسها عينات أدائه المتضمنة فى ملف التقويم الخاص به .

– التوسع فى مساحة محتوى المهارات والمعلومات بخلاف الاختبارات التقليدية التى تعتمد على تقويم التلميذ من خلال مجموعة من الأسئلة تمثل جزءا من مجال التعلم المراد وليس كل المجال ؛ حيث يشمل التقويم من خلال الملف كل المعلومات والمهارات التى سعى التلميذ لتعلمها فى مواقف التعلم المختلفة

– تعلم التلميذ كيفية بناء المعلومات والمهارات المتعلمة مما يعنى تعلم ذي معنى وليس تعلما آليا؛حيث يقوم التلميذ بذلك ببنائها الملف بصورة عقلية بناءه وليس بصورة آلية. (Arter & et al : ERIC : ED. 388890)

– تعطى ملفات التقويم الثقة فى المعلم وفى حكمه على التلاميذ ،حيث يتضح مدى تمكن التلاميذ من الجانب المعرفى والمهارات موضع الدراسة بصورة عملية من خلال أدائهم فى ملف التقويم ؛ وذلك نظرا لواقعية مواقف التقويم من خلال الملفات التراكمية.

– تعطى الثقة فى محاسبة المعلم : وذلك فى كونها تثير وتقدم الإجابات عن الأسئلة التى تتعلق بمحاسبة المعلم والمدرسة ، فيما يتعلق بمدى تطبيق التلاميذ لما تعلموه فى المدرسة من معارف ، ويمكن الوثوق من ذلك عن طريق المقارنة بين نتائج التلاميذ فى الملفات ودرجاتهم فى

اختيار اختيار من متعدد مشابه ، ويكون محكا ليعطى ثقة أكبر حول تحصيل التلاميذ. (Farr & Tone : ED. 369075 : 1994) فيكون الحكم على المعلم أكثر واقعية وحيادية .

- تعطى التلاميذ ثقة أكبر فى أنفسهم ويساعد فى تكوين شخصياتهم من خلال مشاركتهم فى بناء الملفات .

-إن استخدام الملفات فى التقويم ليس عملا جديدا ، ولكنه اكتسب قوة دافعة أكبر عندما دعا خبراء المناهج إلى التقويم الذى يشتمل على عينة من الأعمال ، وطالبوا المعلمين بمحاورة الطلاب عن طريق تطوير وتنمية أفكارهم وثقافتهم من خلال ملفات التقويم. (Genish : ERIC.: ED. 301361)

-إن ملفات التقويم تعتبر شهادة أو ترخيص يعطى الموافقة على تحول الفرد من مستوى إلى مستوى آخر جديد ، أو من وظيفة إلى وظيفة أخرى ، وذلك من خلال محكات للحكم على المهارات المختلفة المرادة . (Arter & et al : ERIC : ED. 388890 : P. 3.)

سابعا: مجالات استخدام ملفات التقويم :

أشارت "براندا انجل " Brenda Engel أى أن هناك خمسة مجالات لتعلم التلاميذ ويمكن أن ينجزها التلاميذ فى تعلمهم ، وبالتالى يمكن أن تتضمنها ملف التقويم هى :

المهارات (الكتابة اليدوية ، حجم الكلمات ، الأرقام ، الحقائق وغير ذلك ...)

اكتساب التلاميذ الجيد للمعلومات ونموها، المهارات العليا والفهم .

- خصائص أو سمات الشخصية والخصائص العقلية (: Briggs 1998: P. 73) .